

أعمال العشر الأوائل من أيامه

الأول

صيام الأيام التسعة الأول منها ، فإنه يعدل صيام العمر كله 2.

الثاني

أن يصلي بين فريضتي المغرب والعشاء في كل ليلة من لياليها ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب والتوحيد مرة واحدة وهذه الآية : ﴿ وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأُتِمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فَنَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴾ 3 ، ليشارك الحاج في ثوابهم 4.

الثالث

أن يدعو بهذا الدعاء من أول يوم من عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر صلاة الصبح وقبل المغرب وقد رواه الشيخ والسيد عن الصادق عليه السلام :

اللَّهُمَّ هَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي فَضَّلْتَهَا عَلَى الْأَيَّامِ وَشَرَّفْتَهَا وَقَدْ بَلَّغْتَنِيهَا بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ فَأَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيْنَا فِيهَا مِنْ نِعَمَائِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُهْدِيَنَا فِيهَا لِسَبِيلِ الْهُدَى وَالْغِنَى وَالْعَمَلِ فِيهَا بِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَيَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَيَا شَاهِدَ كُلِّ مَلَأُ وَيَا عَالِمَ كُلِّ خَفِيَةٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُكْشِفَ عَنَّا فِيهَا الْبَلَاءَ وَتَسْتَجِيبَ لَنَا فِيهَا الدُّعَاءَ وَتُقَوِّبَنَا فِيهَا وَتُعِينَنَا وَتُؤَقِّنَا فِيهَا لِمَا نُحِبُّ رَبَّنَا وَتَرْضَى وَعَلَى مَا افْتَرَضْتَ عَلَيْنَا مِنْ طَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ وَأَهْلِ وَوَلَايَتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَهَبَ لَنَا فِيهَا الرِّضَا إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ، وَلَا تَحْرِمْنَا خَيْرَ مَا تُنَزِّلُ فِيهَا مِنْ السَّمَاءِ وَطَهِّرْنَا مِنَ الدُّنُوبِ يَا عَلَامَ الْغُيُوبِ وَأَوْجِبْ لَنَا فِيهَا دَارَ الْخُلُودِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تُتْرِكْ لَنَا فِيهَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا غَائِبًا إِلَّا أَدَيْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا سَهَّلْتَهَا وَيَسَّرْتَهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْخَفِيَّاتِ يَا رَاحِمَ الْعَبْرَاتِ يَا مُجِيبَ الدُّعَاوَاتِ يَا رَبَّ الْأَرْضِينَ وَالسَّمَاوَاتِ يَا مَنْ لَا تَنْشَابُهُ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنَا فِيهَا مِنْ عِتْقَانِكَ وَطُلُقَانِكَ مِنَ النَّارِ وَالْفَاظِرِينَ بِجَنَّتِكَ وَالنَّاجِينَ 5 بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ 6.

الرابع

أن يدعو في كل يوم من أيام العشر بهذه الدعوات الخمس وقد جاء بها جبرائيل إلى عيسى بن مريم هدية من الله تعالى ليدعو بهذا الدعاء في أيام العشر وهذه هي الدعوات الخمس :

1 - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

2 - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.

3 - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ.

4 - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

5 - حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مُنْتَهَى أَشْهَدُ اللَّهُ بِمَا دَعَا وَأَنَّهُ بَرِيٌّ مِمَّنْ تَبَرَّأَ وَأَنَّ لِلَّهِ الْآخِرَةَ وَالْأُولَى. ثم ذكر عيسى عليه السلام أجراً جزيلاً للدعاء بكل من هذه الدعوات الخمس مائة مرة ولا يبعد أن يكون الداعي بكل من هذه الدعوات في كل يوم عشر مرات ممتثلاً لما ورد في الحديث كما احتمله العلامة المجلسي (رض) والأفضل أن يُدعى بكل منها في كل يوم مائة مرة 7.

الخامس

أن يهلهل في كل يوم من العشر بهذا التهليل المروي عن أمير المؤمنين عليه السلام بأجره الجزيل ، والأفضل التهليل به في كل يوم عشر مرات : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ اللَّيَالِي وَالذُّهُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ أَمْوَاجِ الْبُحُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَرَحْمَتُهُ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشُّوْكِ وَالشَّجَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الْحَجَرِ وَالْمَدَرِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ لَمَحِ الْعُيُونِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي اللَّيْلِ إِذَا عَسَعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَدَدَ الرِّيَاحِ فِي الْبَرَارِي وَالصُّخُورِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ 9.

اليوم الأول

يوم شريف جداً وقد ورد فيه عدة أعمال :

الأول الصيام

فإنه يعدل صوم ثمانين شهراً 10.

الثاني صلاة فاطمة عليها السلام

قال الشيخ روي أنها أربع ركعات بسلامين ، وهي كصلاة أمير المؤمنين عليه السلام يقرأ في كل ركعة الحمد مرة والتوحيد خمسين مرة ويسبح بعد السلام تسييحها عليها السلام ويقول : سُبْحَانَ ذِي الْعِزِّ الشَّامِخِ الْمُتَيْفِ سُبْحَانَ ذِي الْجَلَالِ الْبَازِخِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ ذِي الْمُلْكِ الْفَاجِرِ الْقَدِيمِ سُبْحَانَ مَنْ يَرَى أَثَرَ النَّمْلَةِ فِي الصَّفَا سُبْحَانَ مَنْ يَرَى وَفَعِ الطَّيْرِ فِي الْهَوَاءِ سُبْحَانَ مَنْ هُوَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا غَيْرُهُ 11.

الثالث الصلاة ركعتان قبل الزوال بنصف ساعة

يقرأ في كل ركعة الحمد مرة وكلاً من التوحيد وآية الكرسي والقدر عشر مرات 12 .

الرابع من خاف ظالماً

فقال في هذا اليوم : حَسْبِي حَسْبِي حَسْبِي مِنْ سُؤَالِي عِلْمُكَ بِحَالِي كَفَاهُ اللهُ شَرَهُ 13 . وإعلم أنّ في هذا اليوم ولد إبراهيم الخليل عليه السلام وعلى رواية الشيخين : كان فيه أيضاً تزويج فاطمة من أمير المؤمنين عليه السلام 11 .

اليوم السابع

يوم حزن الشيعة كان فيه في سنة مائة وأربع عشرة وفاة الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام في المدينة 14 .

اليوم الثامن

يوم التروية وللصيام فيه فضل كثير ورؤى أنّه كفارة لذنوب ستين سنة 15 . وقال الشيخ الشهيد رض : إنه يستحب فيه الغسل 16 .

الليلة التاسعة

ليلة مباركة وهي ليلة مناجاة قاضي الحاجات والتوبة فيها مقبولة والدعاء فيها مستجاب وللعامل فيها بطاعة الله أجر سبعين ومائة سنة.

وفيها عدة أعمال

الأول : أن يدعو بهذا الدعاء الذي روي أن من دعا به في ليلة عرفة أو ليالي الجمع غفر الله له:

اللَّهُمَّ يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى وَمَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَعَالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ وَمُنْتَهَى كُلِّ حَاجَةٍ يَا مُبْتَدِئاً بِالنَّعَمِ عَلَى الْعِبَادِ يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا جَوَادُ يَا مَنْ لَا يُوَارِي مِنْهُ لَيْلٌ دَاجٌ وَلَا بَحْرٌ عَجَاجٌ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا ظُلْمٌ ذَاتُ ارْتِنَاجٍ 17 يَا مَنْ الظُّلْمَةُ عِنْدَهُ ضِيَاءٌ ؛ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الَّذِي تَجَلَّيْتَ بِهِ لِلْجَبَلِ فَجَعَلْتَهُ دَكَاً وَخَرَّ مُوسَى صَعَقاً وَبِاسْمِكَ الَّذِي رَفَعْتَ بِهِ السَّمَاوَاتِ بِلا عَمَدٍ وَسَطَخْتَ بِهِ الْأَرْضَ عَلَى وَجْهِ مَاءٍ جَمَدٍ ، وَبِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ الْمَكْنُونِ الْمَكْتُوبِ الطَّاهِرِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَبْتَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ ، وَبِاسْمِكَ السُّبُوحِ الْفُؤُوسِ الْبُرْهَانِ الَّذِي هُوَ نُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ وَنُورٌ مِنْ نُورٍ يُضِي مِنْهُ كُلُّ نُورٍ إِذَا بَلَغَ الْأَرْضَ انشَقَّتْ وَإِذَا بَلَغَ السَّمَاوَاتِ فُتِحَتْ

وَإِذَا بَلَغَ الْعَرْشَ اهْتَزَّ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ فَرَائِصَ مَلَائِكَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ جَبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ الْمَلَائِكَةِ ، وَبِالْإِسْمِ الَّذِي مَشَى بِهِ الْخَضِرُ عَلَى قُلِّ 18 الْمَاءِ كَمَا مَشَى بِهِ عَلَى جَدِّ الْأَرْضِ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي فَلَقْتَ بِهِ الْبَحْرَ لِمُوسَى وَاعْرِفْتَ فِرْعَوْنَ وَقَوْمَهُ وَأَنْجَيْتَ بِهِ مُوسَى بْنَ عُمَرَانَ وَمَنْ مَعَهُ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ مُوسَى بْنُ عُمَرَانَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَأَلْقَيْتَ عَلَيْهِ مَحَبَّةً مِنْكَ وَبِاسْمِكَ الَّذِي بِهِ أَحْيَا عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ الْمَوْتَى وَتَكَلَّمَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا وَأَبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِكَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ حَمَلَةُ عَرْشِكَ وَجَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ وَحَبِيبُكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَلَائِكَتُكَ الْمُقَرَّبُونَ وَأَنْبِيَائُكَ الْمُرْسَلُونَ وَعِبَادُكَ الصَّالِحُونَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ ذُو النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ 19 عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجَبْتَ لَهُ وَنَجَّيْتَهُ مِنَ الْعَمَى وَكَذَلِكَ تُنَجِّي 20 الْمُؤْمِنِينَ ، وَبِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ دَاوُدُ وَحَرَّرَ لَكَ سَاجِدًا فَعَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَسِيَّةُ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ : ﴿ ... رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ 21 فَاسْتَجَبْتَ لَهَا دُعَائَهَا ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ أَيُّوبُ إِذْ حَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَعَاقَبْتَهُ وَأَتَيْتَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ يَعْقُوبُ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِ بَصَرَهُ وَفَرَّةَ عَيْنِهِ يُوْسُفَ وَجَمَعْتَ شَمْلَهُ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ سُلَيْمَانُ فَوَهَبْتَ لَهُ مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي سَخَّرْتَ بِهِ الْبُرَاقَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ ... سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ... ﴾ 22 ، وَقَوْلُهُ : ﴿ ... سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ 23 ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي تَنَزَّلَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ 24 ، وَبِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ آدَمُ فَعَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ . وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ وَبِحَقِّ فَضْلِكَ يَوْمَ الْقَضَاءِ وَبِحَقِّ الْمَوَازِينِ إِذَا نُصِبَتْ وَالصُّحُفِ إِذَا نُشِرَتْ وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَمَا جَرَى وَاللُّوحِ وَمَا أَحْصَى وَبِحَقِّ الْإِسْمِ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْعَرْشِ قَبْلَ خَلْقِكَ الْخَلْقَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ بِالْأَلْفِي عَامٍ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْمَخْرُوجِ فِي خَزَائِنِكَ الَّذِي إِسْتَأْذَنْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ لَا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَلَا عَبْدٌ مُصْطَفَى ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَفَقْتَ بِهِ الْبِحَارَ وَقَامَتْ بِهِ الْجِبَالُ وَاخْتَلَفَ بِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَبِحَقِّ السَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَبِحَقِّ الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ وَبِحَقِّ طَهٍ وَبِاسْمِكَ وَكَهَيْعِصٍ وَحَمَّعَسَقٍ وَبِحَقِّ ثَوْرَةَ مُوسَى وَإِنْجِيلَ عِيسَى وَرَبُّورَ دَاوُدَ وَفُرْقَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى جَمِيعِ الرُّسُلِ وَبَاهِيَا شَرَاهِيَا ؛ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ تِلْكَ الْمُنَاجَاةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مُوسَى بْنِ عُمَرَانَ فَوْقَ جَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَّمْتَهُ مَلَكَ الْمَوْتِ لِقَبْضِ الْأَرْوَاحِ ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كُتِبَ عَلَى وَرَقِ الرَّيْتُونِ فَخَضَعْتَ الْبَيْرَانَ لِتِلْكَ الْوَرَقَةِ فَقُلْتَ : ﴿ ... يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا ... ﴾ 25 ، وَأَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي كَتَبْتَهُ عَلَى سُرَادِقِ الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ ، يَا مَنْ لَا يُخْفِيهِ سَائِلٌ وَلَا يَنْقُصُهُ نَائِلٌ يَا مَنْ بِهِ يُسْتَعَاثُ وَإِلَيْهِ يُلْجَأُ أَسْأَلُكَ بِمَعَايِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَمُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ وَجَدِّكَ الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَامَاتِ الْعُلَى. اللَّهُمَّ رَبِّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَّتْ وَالسَّمَاءِ وَمَا أَظْلَمَتْ وَالْأَرْضِ وَمَا أَقْلَمَتْ وَالشَّيَاطِينِ وَمَا أَضْلَمَتْ وَالْبِحَارِ وَمَا جَرَتْ وَبِحَقِّ كُلِّ حَقٍّ هُوَ عَلَيْكَ حَقٌّ وَبِحَقِّ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالرُّوحَانِيِّينَ وَالْكَرُوبِيِّينَ وَالْمُسْتَجِيبِينَ لَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَفْتُرُونَ وَبِحَقِّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَبِحَقِّ كُلِّ وَلِيٍّ يُنَادِيكَ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ وَتَسْتَجِيبُ لَهُ دُعَائِهِ ، يَا مُجِيبُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ وَبِهَذِهِ الدَّعَوَاتِ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا مَا قَدَّمْنَا وَمَا أَخَّرْنَا وَمَا أَسْرَرْنَا وَمَا أَعْلَنَّا وَمَا أَبْدَيْنَا وَمَا أَخْفَيْنَا وَمَا

أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. يَا حَافِظَ كُلِّ غَرِيبٍ يَا
مُؤْنِسَ كُلِّ وَحِيدٍ يَا قُوَّةَ كُلِّ ضَعِيفٍ يَا نَاصِرَ كُلِّ مَظْلُومٍ يَا رَازِقَ كُلِّ مَحْرُومٍ يَا مُؤْنِسَ كُلِّ
مُسْتَوْحِشٍ يَا صَاحِبَ كُلِّ مُسَافِرٍ يَا عِمَادَ كُلِّ حَاضِرٍ يَا غَافِرَ كُلِّ ذَنْبٍ وَخَطِيئَةٍ ، يَا غِيَاثَ
المُسْتَعِيثِينَ يَا صَرِيحَ المُسْتَضْرَحِينَ يَا كَاشِفَ كَرْبِ المَكْرُوبِينَ يَا فَارِحَ هَمِّ المَهْمُومِينَ يَا بَدِيعَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ يَا مُنْتَهَى غَايَةِ الطَّالِبِينَ يَا مُجِيبَ دَعْوَةِ المُضْطَرِّينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا
رَبَّ العَالَمِينَ يَا دِيَانَ يَوْمِ الدِّينِ يَا أَجْوَدَ الأَجْوَدِينَ يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ يَا أَسْمَعَ السَّامِعِينَ يَا أَبْصَرَ
النَّاطِرِينَ يَا أَقْدَرَ القَادِرِينَ ، اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النِّعَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ
وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ السَّقَمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصْمَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تُرُدُّ الدُّعَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحْبِسُ قَطْرَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الفَنَاءَ
وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَجْلِبُ الشَّقَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الهَوَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي
تَكْشِفُ الغَطَاءَ وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي لَا يَغْفُرُهَا غَيْرُكَ يَا اللهُ ، وَاحْمِلْ عَنِّي كُلَّ تَبِعَةٍ لِأَحَدٍ مِنْ
خَلْقِكَ ، وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرْجاً وَمَخْرَجاً وَيُسْراً وَأَنْزِلْ بِقِيْنِكَ فِي صَدْرِي وَرَجَائِكَ فِي قَلْبِي
حَتَّى لَا أَرْجُو غَيْرَكَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَعَافِنِي فِي مَقَامِي وَاصْحَبْنِي فِي أَلْيِي وَنَهَارِي وَمِنْ بَيْنِ يَدَيَّ
وَمِنْ خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَمِنْ تَحْتِي وَيَسِّرْ لِي السَّبِيلَ وَأَحْسِنْ لِي التَّيْسِيرَ
وَلَا تُحْدِثْ لِي فِي العَسِيرِ وَاهْدِنِي يَا خَيْرَ دَلِيلٍ وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي فِي الأُمُورِ وَلَقِّنِي كُلَّ سُورٍ ،
وَاقْلِبْنِي إِلَى أَهْلِي بِالفَلَاحِ وَالنَّجَاحِ مَحْبُوراً فِي العَاجِلِ وَالأَجَلِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَارزُقْنِي
مِنْ فَضْلِكَ وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ طَيِّبَاتِ رِزْقِكَ وَاسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَأَجْرِنِي مِنْ عَذَابِكَ وَنَارِكَ
وَاقْلِبْنِي إِذَا تَوَقَّيْتَنِي إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَمِنْ تَحْوِيلِ
عَافِيَتِكَ وَمِنْ حُلُولِ نِقْمَتِكَ وَمِنْ نُزُولِ عَذَابِكَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ البَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ وَمِنْ سُوءِ
القَضَاءِ وَشِمَاتَةِ الأَعْدَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنْ شَرِّ مَا فِي الكِتَابِ المُنَزَّلِ ، اللَّهُمَّ لَا
تَجْعَلْنِي مِنَ الأَشْرَارِ وَلَا مِنَ أَصْحَابِ النَّارِ وَلَا تَحْرِمْنِي صُحْبَةَ الأَخْيَارِ وَأَحْيِنِي حَيَاةً طَيِّبَةً
وَتَوَفَّنِي وَفَاءً طَيِّبَةً تُلْحِقُنِي بِالأَبْرَارِ وَارزُقْنِي مُرَافِقَةَ الأنْبِيَاءِ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكِكَ مُقَدَّرٍ ،
اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَصُنْعِكَ وَلكَ الحَمْدُ عَلَى الإِسْلَامِ وَإِتِّبَاعِ السُّنَّةِ يَا رَبِّ كَمَا
هَدَيْتَهُمْ لِدِينِكَ وَعَلَّمْتَهُمْ كِتَابَكَ ، فَاهْدِنَا وَعَلِّمْنَا وَلكَ الحَمْدُ عَلَى حُسْنِ بِلَائِكَ وَصُنْعِكَ عِنْدِي خَاصَّةً
كَمَا حَلَقْتَنِي فَأَحْسَنْتَ خَلْقِي وَعَلَّمْتَنِي فَأَحْسَنْتَ تَعْلِيمِي وَهَدَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ هِدَايَتِي فَلكَ الحَمْدُ عَلَى
إِنْعَامِكَ عَلَيَّ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ، فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ فَرَجْتَهُ وَكَمْ مِنْ غَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ نَفَسْتَهُ وَكَمْ
مِنْ هَمٍّ يَا سَيِّدِي قَدْ كَشَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ بَلَاءٍ يَا سَيِّدِي قَدْ صَرَفْتَهُ وَكَمْ مِنْ عَيْبٍ يَا سَيِّدِي قَدْ سَتَرْتَهُ ،
فَلكَ الحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي كُلِّ مَثْوًى وَرَمَانٍ وَمُنْقَلَبٍ وَمَقَامٍ وَعَلَى هَذِهِ الحَالِ وَكُلِّ حَالٍ. اللَّهُمَّ
اجْعَلْنِي مِنْ أَفْضَلِ عِبَادِكَ نَصِيبًا فِي هَذَا اليَوْمِ مِنْ خَيْرِ تَقْسِمِهِ أَوْ ضُرِّ تَكْشِفُهُ أَوْ سُوءِ تَصْرِفُهُ أَوْ
بِلَاءٍ تَدْفَعُهُ أَوْ خَيْرٍ تَسُوِّفُهُ أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُهَا أَوْ عَافِيَةٍ تُلِيسُهَا ، فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبِيَدِكَ
خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنْتَ الوَاحِدُ الكَرِيمُ المُعْطِي الَّذِي لَا يَرُدُّ سَأْلَهُ وَلَا يُخَيِّبُ أَمْلَهُ وَلَا
يُنْقُصُ نَائِلَهُ وَلَا يَنْقُذُ مَا عِنْدَهُ بَلْ يَزِدَادُ كَثْرَةً وَطَيِّبًا وَعَطَاءً وَجُوداً ، وَارزُقْنِي مِنْ خَزَائِنِكَ الَّتِي
لَا تُفْنَى وَمِنْ رَحْمَتِكَ الوَاسِعَةِ إِنَّ عَطَائِكَ لَمْ يَكُنْ مَحْظُوراً وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ بِرَحْمَتِكَ يَا
أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ 26.

الثاني: أن يسبح ألف مرة بالتسبيحات العشر التي رواها السيّد 27 وستأتي في أعمال يوم عرفة.

الثالث: أن يقرأ الدعاء : اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبَأَ وَتَهَيَّأَ ... المسنون قراءته يوم عرفة وليلة الجمعة
ونهارها وقد مر في خلال أعمال ليلة الجمعة ص 78.

الرابع: أن يزور الحسين عليه السلام وأرض كربلاء ويقوم بها حتى يعيد ليقية الله شر سنته 27.

اليوم التاسع يوم عرفة

هو يوم عرفة وهو عيد من الأعياد العظيمة وإن لم يسم عيداً وهو يوم دعا الله فيه عباده فيه إلى طاعته وعبادته وبسط لهم موائد إحسانه وجوده والشيطان فيه ذليل حقير طريد غضبان أكثر من أي وقت سواه. وروي أن الإمام زين العابدين صلوات الله وسلامه عليه سمع في يوم عرفة سائلاً يسأل الناس فقال له : ويلك أتسأل غير الله في هذا اليوم وهو يوم يرجى فيه للجنة في الأرحام أن تعمها فضل الله تعالى فتسعد 28.

ولهذا اليوم عدة أعمال

الأول: الغسل 29.

الثاني: زيارة الحسين صلوات الله عليه فإنها تعدل ألف حجة وألف عمرة وألف جهاد بل تفوقها 30 ، والأحاديث في كثرة فضل زيارته عليه السلام في هذا اليوم متواترة ومن وفق فيه لزيارته عليه السلام والحضور تحت قبته المقدسة فهو لا يقل أجراً ممن حضر عرفات بل يفوقه وستأتي صفة زيارته عليه السلام في هذا اليوم في باب الزيارات صلى الله عليه وآله 753 إن شاء الله تعالى.

الثالث: أن يصلي بعد فريضة العصر قبل أن يبدأ في دعوات عرفة ركعتين تحت السماء ويقر الله تعالى بذنوبه ليفوز بثواب عرفات ويغفر ذنوبه 31 ثم يشرع في أعمال عرفة ودعواته المأثورة وعن الحجج الطاهرة صلوات الله عليهم وهي أكثر من أن تذكر في هذه الوجيزة ونحن نقتصر منها بما يسعه الكتاب.

قال الكفعمي في المصباح : يستحب الصوم يوم عرفة لمن لا يضعف عن الدعاء ، والاعتسال قبل الزوال ، وزيارة الحسين صلوات الله عليه وفي ليلته ، فإذا زالت الشمس فابرز تحت السماء وصل الظهرين تحسن ركوعهما وسجودهما فإذا فرغت فصل ركعتين في الأولى بعد الحمد التوحيد وفي الثانية بعد الحمد سورة (قل يا أيها الكافرون) ثم صل أربعاً في كل ركعة الحمد والتوحيد خمسين مرة.

أقول:

هذه الصلاة هي صلاة أمير المؤمنين عليه السلام التي مضت في أعمال يوم الجمعة ثم قل ما ذكره ابن طاووس في كتاب الاقبال مروياً عن النبي صلى الله عليه وآله وهو :

سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ حُكْمُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْقُبُورِ قَضَاؤُهُ
سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ سُبْحَانَ الَّذِي فِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ سُبْحَانَ
الَّذِي فِي الْقِيَامَةِ عَدْلُهُ سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ سُبْحَانَ الَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ سُبْحَانَ الَّذِي لَامَجَأَ
وَلَا مَنجَى مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ. ثم قل : سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ مائة مرة وقرأ
التوحيد مائة مرة ، وآية الكرسي مائة مرة ، وصل على محمد وآله مائة مرة وقل : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ عشراً ، اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ عشراً ،
يا الله عشراً ، يا رَحْمَنُ عشراً ، يا رَحِيمُ عشراً ، يا بَدِيعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يا ذا الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ عشراً ، يا حَيُّ يا قَيُّومُ عشراً ، يا حَنَّانُ يا مَنَّانُ عشراً ، يا لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عشراً ، آمِينَ
عشراً. ثم قل : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى وَبِالْأَفْقِ الْمُبِينِ يَا مَنْ هُوَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى يَا مَنْ
لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. وسل حاجتك
تفضى إن شاء الله تعالى 32 ثم ادع بهذه الصلوات التي روي عن الصادق عليه السلام أن من
أراد أن يسرَّ محمداً وآل محمد عليهم السلام فليقل في صلاته عليهم : اللَّهُمَّ يَا أَجْوَدَ مَنْ أُعْطِيَ
وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ فِي الْأَوَّلِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ
مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَإِلَيْهِ فِي
الْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ 33 وَالشَّرَفَ وَالرَّفْعَةَ وَالدرَجَةَ الْكَبِيرَةَ ، اللَّهُمَّ
إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَلَا تَحْرَمْنِي فِي الْقِيَامَةِ 34 رُوَيْتَهُ وَأَرَزُقْنِي صُحْبَتَهُ
وَتَوْفُقِي عَلَيَّ مِلَّتِهِ وَاسْتَقْنِي مِنْ حَوْضِهِ مَشْرَبًا رَوِيًا سَائِغًا هَنِيئًا لَا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَدًا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي آمَنْتُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَمْ أَرَهُ فَعَرَّفْنِي فِي الْجَنانِ وَجْهَهُ ، اللَّهُمَّ
بَلِّغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنِّي تَحِيَّةً كَثِيرَةً وَسَلَامًا 35.

ثم ادعُ بدعاء أم داود وقد مرّ ذكره في أعمال رجب ثم سبح بهذا التسبيح وثوابه لا يحصى كثرة
تركانه اختصاراً وهو :

سُبْحَانَ اللَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ! وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، يَبْقَى
رَبُّنَا وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ
وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ
تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً كَثِيراً مَعَ كُلِّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَفْضُلُ تَسْبِيحَ الْمُسَبِّحِينَ فَضْلاً
كَثِيراً لِرَبِّنَا الْبَاقِي وَيَفْنَى كُلُّ أَحَدٍ وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً لَا يُحْصَى وَلَا يُدْرَى وَلَا يُنْسَى وَلَا يَبْلَى
وَلَا يَفْنَى وَلَيْسَ لَهُ مُنْتَهَى وَسُبْحَانَ اللَّهِ تَسْبِيحاً يَدُومُ بِدَوَامِهِ وَيَبْقَى بِبَقَائِهِ فِي سِنِّي الْعَالَمِينَ وَشُهُورِ
الدُّهُورِ وَأَيَّامِ الدُّنْيَا وَسَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ أَبَدَ الْأَبَدِ وَمَعَ الْأَبَدِ لَا يُحْصِيهِ الْعَدَدُ وَلَا
يُفْنِيهِ الْأَمَدُ وَلَا يَقْطَعُهُ الْأَبْدُ وَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ثم قل : الْحَمْدُ لِلَّهِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بَعْدَ كُلِّ أَحَدٍ! إلى آخر ما مرّ في التسبيح غير أنّك تقول
عوض سبحان الله ، الحمد لله ، فإذا انتهيت إلى أحسن الخالقين ، تقول : لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ
، إلى آخره تستبدل بسبحان الله ، لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، ثم تقول : والله أكبر قبل كل أحد إلى آخره
تستبدل بسبحان الله ، الله أكبر.

ثم تدعو بالدعاء : اللَّهُمَّ مَنْ تَعَبًا وَتَهَيَّاءَ ... ، وقد مر في أعمال ليلة الجمعة 36 ثم ادع بما ذكره الشيخ الطوسي في مصباحه وهو من أدعية علي بن الحسين عليه السلام : اللَّهُمَّ أَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ 37.

أقول : هذا الدعاء يدعى به في الموقف في عرفات وهو دعاء طويل قد أعرضنا عن ذكره. وادع أيضاً في هذا اليوم وأنت خاشع بالدعاء السابع والأربعين من الصحيفة الكاملة وهو يحتوي على جميع مطالب الدنيا والآخرة صلوات الله على منشئها 38.

دعاء سيد الشهداء عليه السلام ليوم عرفة

ومن دعوات هذا اليوم المشهورات دعاء سيد الشهداء عليه السلام روى بشر وبشير ابنا غالب الأسدي قالاً : كنا مع الحسين بن علي عليهما السلام عشية عرفة فخرج عليه السلام من فسطاطه متدلاً خاشعاً فجعل يمشي هونا هونا حتى وقف هو وجماعة من أهل بيته وولده ومواليه في ميسرة الجبل مستقبل البيت ثم رفع يديه تلقاء وجهه كاستطعام المسكين ثم قال :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَيْسَ لِقَضَائِهِ دَافِعٌ وَلَا لِعَطَائِهِ مَانِعٌ وَلَا كَصُنْعِهِ صُنْعُ صَانِعٍ وَهُوَ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ ، فَطَرَ أَجْنَاسَ الْبَدَائِعِ وَأَنْفَنَ بِحِكْمَتِهِ الصَّنَائِعِ وَلَا تَحْفَى عَلَيْهِ الطَّلَائِعِ وَلَا تَضِيغُ عِنْدَهُ الْوَدَائِعُ 39 جازي كُلِّ صَانِعٍ وَرَائِشُ 40 كُلِّ قَانِعٍ وَرَاحِمُ كُلِّ ضَارِعٍ مُنْزِلُ 41 الْمَنَافِعِ وَالْكِتَابِ الْجَامِعِ بِالنُّورِ السَّاطِعِ وَهُوَ لِلدَّعَوَاتِ سَامِعٌ وَلِلْكَرْبَاتِ دَافِعٌ وَلِلدَّرَجَاتِ رَافِعٌ وَلِلْجَبَابِرَةِ قَامِعٌ ؛ فَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ وَلَا شَيْءٌ يَعْدِلُهُ وَلَا يَسْتَوِيهِ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَرْعَبُ إِلَيْكَ وَأَشْهَدُ بِالرُّبُوبِيَّةِ لَكَ مُقَرًّا بِأَنَّكَ رَبِّي وَ 42 إِلَيْكَ مَرَدِّي. إِبْتَدَأْتَنِي بِنِعْمَتِكَ قَبْلَ أَنْ أَكُونَ شَيْئاً مَذْكُوراً وَخَلَقْتَنِي مِنَ الثَّرَابِ ثُمَّ اسْكَنْتَنِي الْأَصْلَابَ آمِناً لِرَيْبِ الْمَوْتِ وَاخْتِلَافِ الدُّهُورِ وَالسِّنِينَ ، فَلَمْ أَرْزُ ضَاعِناً مِنْ صُلْبٍ إِلَى رَحِمٍ فِي تَقَادُمِ مِنَ الْأَيَّامِ الْمَاضِيَةِ وَالْفُرُونِ الْخَالِيَةِ ، لَمْ تُخْرِجْنِي لِإِرْأْفِكَ بِي وَأَطْفَاكِ لِي 43 وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فِي دَوْلَةِ أَيْمَةِ الْكُفْرِ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدَكَ وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ ، لَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنِي 44 لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى الَّذِي لَهُ يَسْرَتِي وَفِيهِ أَنْشَأْتَنِي وَمِنْ قَبْلِ ذَلِكَ رُوِّفَتْ بِي بِجَمِيلِ صُنْعِكَ وَسَوَابِغِ نِعْمِكَ ، فَاِبْتَدَعْتَ خَلْقِي مِنْ مَنِيٍّ يُمْنِي وَأَسْكَنْتَنِي فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ بَيْنَ لَحْمٍ وَدَمٍ وَجِلْدٍ لَمْ تُشْهِدْنِي خَلْقِي 45 ، وَلَمْ تَجْعَلْ إِلَيَّ شَيْئاً مِنْ أَمْرِي ثُمَّ أَخْرَجْتَنِي لِلَّذِي سَبَقَ لِي مِنَ الْهُدَى إِلَى الدُّنْيَا تَامِماً سَوِيّاً وَحَفَظْتَنِي فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبِيّاً ، وَرَزَقْتَنِي مِنَ الْغِذَاءِ لَبِناً مَرِيّاً وَعَطَفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَوَاضِنِ وَكَفَلْتَنِي الْأُمَّهَاتِ الرُّوَاجِمَ 46 ، وَكَلَأْتَنِي مِنْ طَوَارِقِ الْجَانِّ وَسَلَّمْتَنِي مِنَ الزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ ، فَتَعَالَيْتَ يَا رَحِيمُ يَا رَحْمَنُ حَتَّى إِذَا اسْتَهْلَلْتُ نَاطِقاً بِالكَلَامِ أَتَمَمْتَ عَلَيَّ سَوَابِغَ الْأَنْعَامِ وَرَبَّيْتَنِي زَائِداً فِي كُلِّ عَامٍ ، حَتَّى إِذَا اكْتَمَلَتْ فِطْرَتِي وَاعْتَدَلْتُ مِرَّتِي 47 أَوْجَبْتَ عَلَيَّ حُجَّتَكَ بِأَنَّ أَلْهَمْتَنِي مَعْرِفَتَكَ وَرَوَّعْتَنِي 48 بِعَجَائِبِ حِكْمَتِكَ 49 ، وَأَيَّقَطْتَنِي لِمَا ذَرَأْتَ فِي سَمَائِكَ وَأَرْضِكَ مِنْ بَدَائِعِ خَلْقِكَ وَنَبَّهْتَنِي لِشُكْرِكَ وَذِكْرِكَ وَأَوْجَبْتَ عَلَيَّ طَاعَتَكَ وَعِبَادَتَكَ وَفَهَّمْتَنِي مَا جَاءَتْ بِهِ رُسُلُكَ وَيَسَّرْتَ لِي تَقَبُّلَ مَرْضَاتِكَ وَمَنْنْتَ عَلَيَّ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِعَوْنِكَ وَأَطْفَاكِ. ثُمَّ إِذْ خَلَقْتَنِي مِنْ خَيْرِ 50 الثَّرَى لَمْ تَرْضَ لِي يَا إِلَهِي نِعْمَةً 51 دُونَ أُخْرَى وَرَزَقْتَنِي مِنْ أَنْوَاعِ الْمَعَاشِ وَصُنُوفِ الرِّيشِ بِمَنِّكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ الْقَدِيمِ إِلَيَّ ، حَتَّى إِذَا أَتَمَمْتَ عَلَيَّ جَمِيعَ النِّعَمِ وَصَرَفْتَ عَلَيَّ كُلَّ النِّقَمِ لَمْ يَمْنَعَكَ جَهْلِي وَجُرْأَتِي عَلَيْكَ أَنْ دَلَّلْتَنِي إِلَى 52 مَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ وَوَفَّقْتَنِي لِمَا يُرْلِفُنِي لَدَيْكَ

، فَإِنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي وَإِنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ شَكَرْتَنِي وَإِنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَنِي ؛ كُلُّ ذَلِكَ إِكْمَالٌ 53 لِأَنْعَمِكَ عَلَيَّ وَإِحْسَانِكَ إِلَيَّ فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ مِنْ مُبَدِّي مُعِيدِ حَمِيدِ حَمِيدٍ وَتَقَدَّسَتْ 54 أَسْمَاؤُكَ وَعَظَمَتْ أَلْوَاكُ. فَأَيُّ نِعْمِكَ يَا إِلَهِي أَحْصِي عَدَدًا وَذِكْرًا أَمْ أَيُّ عَطَايَاكَ أَقْوَمُ بِهَا شُكْرًا؟ وَهِيَ يَا رَبِّ أَكْثَرُ 55 مِنْ أَنْ يُحْصِيهَا الْعَادُّونَ أَوْ يُبْلَغَ عِلْمًا بِهَا الْحَافِظُونَ ، ثُمَّ مَا صَرَفْتَ وَدَرَأْتَ عَنِّي اللَّهُمَّ مِنَ الضَّرِّ وَالضَّرَاءِ أَكْثَرَ مِمَّا ظَهَرَ لِي مِنَ الْعَافِيَةِ وَالسَّرَاءِ ، وَأَنَا 56 أَشْهَدُ يَا إِلَهِي بِحَقِيقَةِ إِيمَانِي وَعَقْدِ عَزَمَاتِي يَقِينِي وَخَالِصِ صَرِيحِ تَوْحِيدِي وَبَاطِنِ مَكْنُونِ ضَمِيرِي وَعَلَانِيَةِ مَجَارِي نُورِ بَصَرِي وَأَسَارِيرِ صَفْحَةِ جَبِينِي وَخُرْقِ مَسَارِبِ نَفْسِي 57 وَخَذَارِيفِ مَارِنِ عِرْنِينِي وَمَسَارِبِ سِمَاخِ 58 سَمْعِي وَمَا ضَمَمْتُ وَأَطْبَقْتُ عَلَيْهِ شَفَتَايَ وَحَرَكَاتِ لَفْظِ لِسَانِي وَمَعْرَزِ حَنَاقِي فَمِي وَفَكِّي وَمَنَابِتِ أَضْرَاسِي وَمَسَاغِ مَطْعَمِي وَمَشْرَبِي وَحِمَالَةِ أُمِّ رَأْسِي وَبُلُوعِ فَارِغِ حَبَائِلِ 59 عُنُقِي وَمَا شَتَمَلَّ عَلَيْهِ تَامُورُ صَدْرِي وَحَمَائِلُ حَبْلِ وَتِينِي وَنِيَابِ حِجَابِ قَلْبِي وَأَفْلَاحِ حَوَاشِي كَبِدِي وَمَا حَوَّثَهُ شَرَّاسِيْفِ أَضْلَاعِي وَحِقَاقِ مَفَاصِلِي وَقَبْضِ عَوَامِلِي وَأَطْرَافِ أَنْامِلِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَعَصْبِي وَقَصْبِي وَعِظَامِي وَمُخِي وَعُرُوقِي وَجَمِيعِ جَوَارِحِي وَمَا انْتَسَجَ عَلَى ذَلِكَ أَيَّامَ رِضَاعِي وَمَا أَقَلَّتِ الْأَرْضُ مِنِّي وَتَوَمِّي وَيَقْظَتِي وَسُكُونِي وَحَرَكَاتِ رُكُوعِي وَسُجُودِي ؛ أَنْ لَوْ حَاوَلْتُ وَاجْتَهَدْتُ مَدَى الْأَعْصَارِ وَالْأَحْقَابِ لَوْ عَمَّرْتُهَا أَنْ أُوَدِّي شُكْرًا وَاحِدَةً مِنْ أَنْعَمِكَ مَا اسْتَطَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا بِمَنِّكَ الْمُوجِبِ عَلَيَّ بِهِ شُكْرُكَ أَبَدًا جَدِيدًا وَتَنَاءً طَارِفًا عَتِيدًا! أَجَلٌ ، وَلَوْ حَرَصْتُ أَنَا وَالْعَادُّونَ مِنْ أَنْامِكَ أَنْ نُحْصِيَ مَدَى إِنْعَامِكَ سَالِفِهِ وَأَيْفِهِ 60 مَا حَصَرْنَاهُ عَدَدًا وَلَا أَحْصَيْنَاهُ أَمَدًا. هُنَيْهَاتِ أُنَى ذَلِكَ وَأَنْتَ الْمُخْبِرُ فِي كِتَابِكَ النَّاطِقُ وَالنَّبَأُ الصَّادِقُ : ﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ... ﴾ 61 صَدَقَ كِتَابُكَ اللَّهُمَّ وَإِنْبَاؤُكَ ، وَبَلَّغْتَ أَنْبِيَائُكَ وَرُسُلُكَ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ وَحْيِكَ وَشَرَعْتَ لَهُمْ وَبِهِمْ مِنْ دِينِكَ غَيْرَ أَنِّي يَا إِلَهِي أَشْهَدُ بِجَهْدِي وَجِدِّي وَمَبْلَغِ طَاعَتِي 62 وَوُسْعِي ، وَأَقُولُ مُؤْمِنًا مُوقِنًا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا فَيَكُونَ مَورُوثًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي مُلْكِهِ فَيُضَادَّهُ فِيمَا ابْتَدَعَ وَلَا وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِّ فَيُزِيدُهُ فِيمَا صَنَعَ ، فَسُبْحَانَكَ سُبْحَانَكَ لَوْ كَانَ فِيهِمَا إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا وَتَفَطَّرَتَا! سُبْحَانَ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا يُعَادِلُ حَمْدَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِهِ الْمُرْسَلِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى خَيْرَتِهِ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَالْإِلَهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْمُخْلِصِينَ وَسَلَّم. ثُمَّ انْدَفَعُ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاجْتَهَدُ فِي الدَّعَاءِ وَقَالَ وَعَيْنَاهُ سَالَتَا دَمُوعًا : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ وَلَا تُشْفِنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَخِزْ لِي فِي قَضَائِكَ وَبَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَجِبَ تَعْجِيلًا مَا أَخْرَجْتَ وَلَا تَأْخِيرًا مَا عَجَلْتَ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالْإِخْلَاصَ فِي عَمَلِي وَالنُّورَ فِي بَصَرِي وَالْبَصِيرَةَ فِي دِينِي وَمَتِّعْنِي بِجَوَارِحِي وَاجْعَلْ سَمْعِي وَبَصَرِي الْوَارِثِينَ مِنِّي ، وَأَنْصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَأَرِنِي فِيهِ ثَارِي وَمَارِبِي وَأَقِرْ بِذَلِكَ عَيْنِي ، اللَّهُمَّ اكْشِفْ كُرْبَتِي وَأَسْئِرْ عَوْرَتِي وَاعْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَإِحْسَاءَ شَيْطَانِي وَفُكْ رَهَانِي وَاجْعَلْ لِي يَا إِلَهِي الدَّرَجَةَ الْعُلْيَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعًا بَصِيرًا وَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي خَلْفًا 63 سَوِيًّا رَحْمَةً بِي وَقَدْ كُنْتُ عَنْ خَلْفِي غَنِيًّا بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتُ فَطَّرْتَنِي. رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ إِلَيَّ 64 وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَوْلَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَعْطَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْطَيْتَنِي وَسَعَيْتَنِي رَبِّ بِمَا أَعْنَيْتَنِي وَأَفْقَيْتَنِي رَبِّ بِمَا اعْنَيْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ سِتْرِكَ الصَّافِي وَيَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي ؛ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدُّهُورِ وَصُرُوفِ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ وَنَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَكُرْبَاتِ الْآخِرَةِ وَآكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ ، اللَّهُمَّ مَا أَخَافُ فَآكْفِنِي وَمَا أَحْذَرُ فَفَقِّنِي وَفِي نَفْسِي وَدِينِي فَاحْزُنِّي وَفِي سَفَرِي فَاحْفَظْنِي وَفِي أَهْلِي وَمَالِي فَآخُلْفِنِي وَفِيمَا رَزَقْتَنِي فَبَارِكْ لِي وَفِي نَفْسِي فَذَلِّلْنِي وَفِي أَعْيُنِي

النَّاسِ فَعَظَمْنِي وَمِنْ شَرِّ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْنِي وَبِدُنُوبِي فَلَا تَفْضَحْنِي وَبِسِرِّي فَلَا تُخْرِتِي
وَبِعَمَلِي فَلَا تَبْتَلِنِي وَبِنِعْمِكَ فَلَا تَسْلُبْنِي وَإِلَى غَيْرِكَ فَلَا تَكْلُنِي إِلَهِي إِلَى مَنْ تَكْلُنِي إِلَى قَرِيبٍ
فَبِقُطْعِي أَمْ إِلَى بَعِيدٍ فَيَتَجَهَّمُنِي أَمْ إِلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ لِي وَأَنْتَ رَبِّي وَمَلِيكَ أَمْرِي؟ أَشْكُو إِلَيْكَ
غُرْبَتِي وَبُعْدَ دَارِي وَهَوَانِي عَلَى مَنْ مَلَكَتَهُ أَمْرِي ، إِلَهِي فَلَا تُحِلِّ عَلَيَّ غَضَبَكَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
غَضِبْتَ عَلَيَّ فَلَا أَبَالِي سُبْحَانَكَ غَيْرَ أَنْ عَافَيْتَكَ أَوْسَعُ لِي ، فَاسْأَلُكَ يَا رَبُّ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي
أَشْرَفَتْ لَهُ الْأَرْضُ وَالسَّمَاوَاتُ وَكُشِفَتْ 65 بِهِ الظُّلُمَاتُ وَصُلِّحَ بِهِ أَمْرُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ أَنْ
لَا تُمَيِّتَنِي عَلَى غَضَبِكَ وَلَا تُنْزِلَ بِي سَخَطَكَ لَكَ الْعُنْبَى لَكَ الْعُنْبَى حَتَّى تَرْضَى قَبْلَ ذَلِكَ. لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ رَبُّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَالْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَالنَّبِيِّ الْعَتِيقِ الَّذِي أَحَلَلْتَهُ الْبَرَكَاتِ وَجَعَلْتَهُ لِلنَّاسِ أَمْنًا ، يَا
مَنْ عَفَا عَنْ عَظِيمِ الذُّنُوبِ بِحِلْمِهِ يَا مَنْ أَسْبَغَ النِّعَمَاءَ بِفَضْلِهِ يَا مَنْ أَعْطَى الْجَزِيلَ بِكَرَمِهِ يَا
عُدَّتِي فِي شِدَّتِي يَا صَاحِبِي فِي وَحْدَتِي يَا غِيَاثِي فِي كُرْبَتِي يَا وَلِيَّيَ فِي نِعْمَتِي يَا إِلَهِي وَإِلَهَ آبَائِي
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَرَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ 66 وَإِسْرَافِيلَ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ
النَّبِيِّينَ وَإِلَهَ الْمُتَنَجِّبِينَ وَمُنْزَلَ 67 التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالرُّبُورِ وَالْفُرْقَانَ وَمُنْزَلَ كَهَيِّعَصَ وَطَهُ
وَيَسَّ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ، أَنْتَ كَهْفِي حِينَ تُعْيِبُنِي الْمَدَاهِبُ فِي سَعَتِهَا وَتَضِيقُ بِي الْأَرْضُ بِرُحْبِهَا
68 وَلَوْلَا رَحْمَتُكَ لَكُنْتُ مِنَ الْهَالِكِينَ ، وَأَنْتَ مُؤَيَّلُ عَثْرَتِي وَلَوْلَا سِتْرُكَ إِيَّاي لَكُنْتُ مِنَ
الْمَفْضُوحِينَ وَأَنْتَ مُؤَيَّدِي بِالنَّصْرِ عَلَى أَعْدَائِي وَلَوْلَا نَصْرُكَ إِيَّاي 69 لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبِينَ. يَا
مَنْ حَصَّ نَفْسَهُ بِالسُّمُومِ وَالرَّفْعَةِ فَأَوْلِيَاؤُهُ بِعِزِّهِ يَعْتَرُونَ يَا مَنْ جَعَلْتَ لَهُ الْمُلُوكَ نَيْرَ الْمَدَلَّةِ عَلَى
أَعْنَاقِهِمْ فَهُمْ مِنْ سَطَوَاتِهِ خَائِفُونَ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَعَيْبَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَرْضُ مِنَ
وَالدُّهُورِ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُ مَا هُوَ إِلَّا هُوَ يَا مَنْ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا هُوَ 70 يَا
مَنْ كَبَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْمَاءِ وَسَدَّ الْهَوَاءَ بِالسَّمَاءِ يَا مَنْ لَهُ أَكْرَمُ الْأَسْمَاءِ ، يَا ذَا الْمَعْرُوفِ الَّذِي
لَا يَنْقَطِعُ أَبَدًا يَا مُقَيِّضَ الرِّكْبِ لِيُوسِفَ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ وَمُخْرَجَهُ مِنَ الْجُبِّ وَجَاعِلَهُ بَعْدَ الْعُبُودِيَّةِ
مَلَكًا يَا رَادَّهُ عَلَى يَعْقُوبَ بَعْدَ أَنْ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ، يَا كَاشِفَ الضَّرِّ وَالْبَلْوَى
عَنْ أَيُّوبَ وَمُؤَسِّكَ 71 يَدِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ ذَبْحِ ابْنِهِ بَعْدَ كِبَرِ سِنِّهِ وَفَنَاءِ عُمُرِهِ ، يَا مَنْ اسْتَجَابَ
لِزَكَرِيَّا فَوَهَبَ لَهُ يَحْيَى وَلَمْ يَدْعُهُ فَرْدًا وَحِيدًا ، يَا مَنْ أَخْرَجَ يُونُسَ مِنْ بَطْنِ الْحُوتِ يَا مَنْ فَلَقَ
الْبَحْرَ لِيَبْنِي إِسْرَائِيلَ فَأَنجَاهُمْ وَجَعَلَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ مِنَ الْمُعْرَقِينَ يَا مَنْ أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ
بَيْنَ يَدِي رَحْمَتِهِ يَا مَنْ لَمْ يَعْجَلْ عَلَى مَنْ عَصَاهُ مِنْ خَلْقِهِ يَا مَنْ اسْتَنْقَذَ السَّحْرَةَ مِنْ بَعْدِ طُولِ
الْجُحُودِ وَقَدْ عَدُوا فِي نِعْمَتِهِ يَأْكُلُونَ رِزْقَهُ وَيَعْبُدُونَ غَيْرَهُ وَقَدْ حَادُوهُ وَنَادُوهُ وَكَذَّبُوا رُسُلَهُ. يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا بَدِيءُ يَا بَدِيعُ لَإِنِّدُ لَكَ 72 يَا دَائِمًا لَانْفَادَ لَكَ يَا حَيًّا حِينَ لَاحِيَّ يَا مُحْيِي الْمَوْتَى يَا مَنْ هُوَ
قَانِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ، يَا مَنْ قَلَّ لَهُ شُكْرِي فَلَمْ يَحْرَمْنِي وَعَظَمْتَ حَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي
وَرَانِي عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَشْهَزْنِي 73 يَا مَنْ حَفِظَنِي فِي صِغَرِي يَا مَنْ رَزَقَنِي فِي كِبَرِي يَا مَنْ
أَيَّدِي عِنْدِي لِاتِّخَاصِي وَنِعْمَهُ لِاتِّجَازِي يَا مَنْ عَارَضَنِي بِالْخَيْرِ وَالْإِحْسَانِ وَعَارَضْتُهُ بِالْإِسَاءَةِ
وَالْعِصْيَانِ يَا مَنْ هَدَانِي لِلْإِيمَانِ مِنْ قَبْلِ أَنْ أَعْرِفَ شُكْرَ الْإِمْتِنَانِ ، يَا مَنْ دَعَوْتُهُ مَرِيضًا فَشَفَانِي
وَعَزَّيَانًا فَكَسَانِي وَجَانِعًا فَأَشْبَعَنِي وَعَطَشَانًا فَأَرَوَانِي وَدَلِيلًا فَأَعَزَّنِي وَجَاهِلًا فَعَرَّفَنِي وَوَحِيدًا
فَكَثَّرَنِي وَغَائِبًا فَوَدَّعَنِي وَمُقَلًّا فَأَغْنَانِي وَمُنْتَصِرًا فَفَنَصَرَنِي وَعَنِيًّا فَلَمْ يَسْلُبْنِي وَأَمْسَكْتُ عَنْ جَمِيعِ
ذَلِكَ فَابْتَدَأَنِي ؛ فَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ يَا مَنْ أَقَالَ عَثْرَتِي وَنَفَسَ كُرْبَتِي وَأَجَابَ دَعْوَتِي وَسَتَرَ عَوْرَتِي
وَغَفَرَ ذُنُوبِي وَبَلَّغَنِي طَلْبِي وَنَصَرَنِي عَلَى عَدُوِّي وَإِنْ أَعَدَّ نِعْمَكَ وَمِنَّكَ وَكَرَامِكَ لِأَحْصِيهَا
، يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَجَمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي
أَفْضَلْتَ أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ أَنْتَ الَّذِي وَفَّقْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ
أَنْتَ الَّذِي أَفْنَيْتَ أَنْتَ الَّذِي أَوَيْتَ أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ أَنْتَ الَّذِي
سَتَرْتَ أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعَزَّزْتَ أَنْتَ الَّذِي أَعْنَتَ أَنْتَ

الَّذِي عَضَدْتَ أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ أَنْتَ الَّذِي
أَكْرَمْتَ ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فَلَاكَ الْحَمْدُ دَائِمًا وَلَكَ الشُّكْرُ وَاصْبَأْ أَبَدًا ، ثُمَّ أَنَا يَا إِلَهِي الْمُعْتَرِفُ
بِدُنُوبِي فَاعْفُرْهَا لِي . أَنَا الَّذِي أَسَأْتُ أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ أَنَا الَّذِي جَهَلْتُ أَنَا الَّذِي
غَفَلْتُ أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ أَنَا الَّذِي
نَكَثْتُ أَنَا الَّذِي أَفْرَرْتُ أَنَا الَّذِي اعْتَرَفْتُ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَعِنْدِي ، وَأَبُوءُ بِدُنُوبِي فَاعْفُرْهَا لِي يَا مَنْ
لَا تَضُرُّهُ دُنُوبُ عِبَادِهِ وَهُوَ الْعَنِيُّ عَنِ طَاعَتِهِمْ وَالْمَوْفُوقُ مِنْ عَمَلِ صَالِحِيهِمْ بِمَعُونَتِهِ وَرَحْمَتِهِ .
فَلَاكَ الْحَمْدُ إِلَهِي وَسَيِّدِي أَمْرَتِي فَعَصَيْتُكَ وَنَهَيْتَنِي فَأَزْتَكَبْتُ نَهْيَكَ فَأَصْبَحْتُ لَا ذَا بَرَاءَةٍ لِي 74
فَاعْتَذِرْ وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ أَنْتَصِرُ فَبِأَيِّ شَيْءٍ اسْتَقْبَلُكَ 75 يَا مَوْلَايَ أَسْمِعِي أَمْ
يَبْصُرِي أَمْ بِلِسَانِي أَمْ بِيَدِي أَمْ بِرِجْلِي؟ أَلَيْسَ كُلُّهَا نِعْمَتِكَ عِنْدِي وَبِكُلِّهَا عَصَيْتُكَ يَا مَوْلَايَ؟ فَلَاكَ
الْحُجَّةُ وَالسَّبِيلُ عَلَيَّ يَا مَنْ سَتَرَنِي مِنَ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ أَنْ يَزْجُرُونِي وَمِنَ الْعَشَائِرِ وَالْإِخْوَانِ أَنْ
يُعِزُّونِي وَمِنَ السَّلَاطِينِ أَنْ يُعَاقِبُونِي ، وَلَوْ اطَّلَعُوا يَا مَوْلَايَ عَلَى مَا اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنِّي إِذَا مَا
أَنْظَرُونِي وَلَرَفَضُونِي وَقَطَعُونِي ؛ فَهَا أَنَا ذَا يَا إِلَهِي بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي خَاضِعٌ ذَلِيلٌ حَاصِرٌ فَقِيرٌ
لَا ذَا بَرَاءَةٍ فَاعْتَذِرْ وَلَا ذَا قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرُ وَلَا حُجَّةٍ فَاحْتَجُّ بِهَا وَلَا قَائِلٌ لَمْ اجْتَرِحْ وَلَمْ أَعْمَلْ سُوءًا ،
وَمَا عَسَى الْجُحُودُ وَلَوْ جَحَدْتُ يَا مَوْلَايَ بِنَفْعِنِي كَيْفَ وَأَتَى ذَلِكَ وَجَوَارِحِي كُلُّهَا شَاهِدَةٌ عَلَيَّ بِمَا
قَدْ عَمَلْتُ 76 وَعِلْمْتُ يَفِينَا غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَلَيْسَ سَائِلِي مِنْ عِظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَنَّكَ الْحَكَمُ 77 الْعَدْلُ
الَّذِي لَا تَجُورُ وَعَدْلُكَ مُهْلِكِي وَمِنْ كُلِّ عَدْلِكَ مَهْرَبِي فَإِنْ تُعَذِّبْنِي يَا إِلَهِي فَبِدُنُوبِي بَعْدَ حُجَّتِكَ عَلَيَّ
وإِنْ تَعْفُ عَنِّي فَبِحِلْمِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُؤَجِّبِينَ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْخَائِفِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْوَجِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا
أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاجِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الرَّاعِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُهَلِّلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ السَّائِلِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُسْتَجِيبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْمُكْتَرِبِينَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
سُبْحَانَكَ رَبِّي وَرَبُّ آبَائِي الْأُولِينَ . اللَّهُمَّ هَذَا ثَنَائِي عَلَيْكَ مُمَجِّدًا وَإِخْلَاصِي لِذِكْرِكَ مُوجِدًا
وَإِقْرَارِي بِالْإِلَهِيَّةِ مُعَدِّدًا ، وَإِنْ كُنْتُ مُقْرًا إِنِّي لَمْ أَحْصِهَا لِكَثْرَتِهَا وَسُبُوغِهَا وَتَظَاهِرِهَا وَتَفَادُمِهَا
إِلَى حَادِثٍ مَا لَمْ تَزَلْ تَتَعَهَّدُنِي 78 بِهِ مَعَهَا مِنْذُ خَلَقْتَنِي وَبَرَأْتَنِي مِنْ أَوَّلِ الْعُمُرِ مِنَ الْإِغْنَاءِ مِنْ
79 الْفَقْرِ وَكَشَفْتَ الضَّرَّ وَتَسْبِيبَ الْيُسْرِ وَدَفَعْتَ الْعُسْرَ وَتَفْرِيجَ الْكَرْبِ وَالْعَافِيَةَ فِي الْبَدَنِ وَالسَّلَامَةَ
فِي الدِّينِ ، وَلَوْ رَفَدَنِي عَلَى قَدْرِ نِعْمَتِكَ جَمِيعَ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأُولِينَ وَالْآخِرِينَ مَا قَدَّرْتُ وَلَا هُمْ
عَلَى ذَلِكَ ، تَقَدَّسَتْ وَتَعَالَيْتَ مِنْ رَبِّ عَظِيمٍ رَحِيمٍ لَا تُحْصَى الْأَوْكُ وَلَا يُبْلَغُ ثَنَاؤُكَ وَلَا تُكَافَى
نِعْمَاؤُكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَتِمِّمْ عَلَيْنَا نِعْمَتَكَ وَأَسْعِدْنَا بِطَاعَتِكَ سُبْحَانَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ،
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تُجِيبُ الْمُضْطَرَّ وَتُكْشِفُ السُّوءَ وَتُعِينُ الْمَكْرُوبَ وَتُشْفِي السَّقِيمَ وَتُعِينُ الْفَقِيرَ وَتَجْبِرُ
الْكَسِيرَ وَتَرْحَمُ الصَّغِيرَ وَتُعِينُ الْكَبِيرَ وَلَيْسَ دُونَكَ ظَهِيرٌ وَلَا فَوْقَكَ قَدِيرٌ وَأَنْتَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، يَا
مُطَلِّقَ الْمُكَبَّلِ الْأَسِيرِ يَا رَازِقَ الطِّفْلِ الصَّغِيرِ يَا عِصْمَةَ الْخَائِفِ الْمُسْتَجِيرِ يَا مَنْ لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا
وَزِيرَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْطِنِي فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ أَفْضَلَ مَا أَعْطَيْتَ وَأَنْتَ أَحَدًا مِنَ
الْعَالَمِينَ مِنْ عِبَادِكَ مِنْ نِعْمَةٍ تُؤَلِّيهِهَا وَإِلَّا تُجَدِّدُهَا وَبَلِيَّةٍ تَصْرِفُهَا وَكَرْبَةٍ تَكْشِفُهَا وَدَعْوَةٍ تَسْمَعُهَا
وَحَسَنَةٍ تَقْبَلُهَا وَسَيِّئَةٍ تَتَعَمَّدُهَا إِنَّكَ لَطِيفٌ بِمَا تَشَاءُ حَبِيرٌ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَقْرَبُ
مَنْ دُعِيَ وَأَسْرَعُ مَنْ أَجَابَ وَأَكْرَمُ مَنْ عَفَى وَأَوْسَعُ مَنْ أَعْطَى وَأَسْمَعُ مَنْ سِئِلَ يَا رَحْمَنَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا لَيْسَ كَمِثْلِكَ مَسْئُولٌ وَلَا سِوَاكَ مَأْمُولٌ ، دَعْوَتُكَ فَأَجِبْتَنِي وَسَأَلْتُكَ فَأَعْطَيْتَنِي
وَرَغِبْتُ إِلَيْكَ فَارْحَمْتَنِي وَوَقِفْتَ بِكَ فَانْجَيْتَنِي وَفَزَعْتَ إِلَيْكَ فَكَفَيْتَنِي ، اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ
مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَمِّمْ لَنَا نِعْمَانِكَ وَهَيِّئْنَا

عَطَانِكَ وَكُنْتُنَا لَكَ شَاكِرِينَ وَلَا لِإِنَّكَ ذَاكِرِينَ آمِينَ رَبِّ الْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ يَا مَنْ مَلَكَ قَدَرَ وَقَدَرَ فَقَهَرَ وَعُصِيَ فَسْتَرَّ وَاسْتَعْفَرَ فَغَفَرَ يَا غَايَةَ الطَّالِبِينَ وَمُنْتَهَى أَمَلِ الرَّاجِينَ يَا مَنْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَوَسِعَ الْمُسْتَقِيلِينَ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَجِلْمًا ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ الَّتِي شَرَّفْتَهَا وَعَظَّمْتَهَا بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَرَسُولِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَأَمِينِكَ عَلَى وَحْيِكَ الْبَشِيرِ النَّذِيرِ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَجَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا مُحَمَّدٌ أَهْلٌ لِذَلِكَ مِنْكَ يَا عَظِيمُ فَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الْمُتَنَجِّبِينَ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ أَجْمَعِينَ وَتَعَمَّدْنَا بِعَفْوِكَ عَنَّا ، فَالْيُوكَ عَجَبَتِ الْأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ فَاجْعَلْ لَنَا اللَّهُمَّ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ نَصِيبًا مِنْ كُلِّ خَيْرٍ تَقْسِمُهُ بَيْنَ عِبَادِكَ وَتُورًا تَهْدِي بِهِ وَرَحْمَةً تَنْشُرُهَا وَبَرَكَهَةً تَنْزِلُهَا وَعَافِيَةً تُجَلِّلُهَا وَرِزْقًا تَبْسُطُهُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ أَقْبِلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مُنْجِحِينَ مُفْلِحِينَ مَبْرُورِينَ غَانِمِينَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ وَلَا تُخْلِنَا مِنْ رَحْمَتِكَ وَلَا تَحْرِمْنَا مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ فَضْلِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومِينَ وَلَا لِفَضْلِ مَا نُؤْمِلُهُ مِنْ عَطَانِكَ قَانِطِينَ وَلَا تَرُدُّنَا خَائِبِينَ وَلَا مِنْ بَابِكَ مَطْرُودِينَ ، يَا أَجْوَدَ الْأَجْرِدِينَ وَيَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ إِلَيْكَ أَقْبِلْنَا مُوقِنِينَ وَلَيْبَتِكَ الْحَرَامِ آمِينَ قَاصِدِينَ فَأَعِنَّا عَلَى مَنَاسِكِنَا وَكَمَلْ لَنَا حَاجِنَا وَاعْفُ عَنَّا وَعَافِنَا فَقَدْ مَدَدْنَا إِلَيْكَ أَيْدِينَا فَهَيِّ بِذِلَّةِ الْإِعْتِرَافِ مَوْسُومَةً ، اللَّهُمَّ فَأَعْطِنَا فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ مَا سَأَلْنَاكَ وَآكْفِنَا مَا اسْتَكْفَيْنَاكَ فَلَا كَافِيَ لَنَا سِوَاكَ وَلَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ ، نَافِدٌ فِينَا حُكْمُكَ مُحِيطٌ بِنَا عِلْمُكَ عَذْلٌ فِينَا فَضَاؤُكَ أَفْضُ لَنَا الْخَيْرَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ ، اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَنَا بِجُودِكَ عَظِيمِ الْأَجْرِ وَكَرِيمِ الدُّخْرِ وَدَوَامِ الْيُسْرِ وَاعْفُورِ لَنَا ذُنُوبَنَا أَجْمَعِينَ وَلَا تُهْلِكْنَا مَعَ الْهَالِكِينَ وَلَا تَصْرِفْ عَنَّا رَأْفَتَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا فِي هَذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَأَلْنَاكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَثَابَ 80 إِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ وَتَنَصَّلَ إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّهَا فَغَفَرْتَهَا لَهُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ، اللَّهُمَّ وَثَقْنَا وَسَدِّدْنَا 81 وَأَقْبَلْ تَضَرُّعَنَا يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ يَا مَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ إِغْمَاضُ الْجُفُونِ وَلَا لَحْظُ الْعُيُونِ وَلَا مَا اسْتَفَرَّ فِي الْمَكُونِ وَلَا مَا انْطَوَتْ عَلَيْهِ مُضْمَرَاتُ الْقُلُوبِ أَلَا كُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَحْصَاهُ عِلْمُكَ وَوَسِعَهُ جِلْمُكَ؟ سُبْحَانَكَ وَتَعَالَيْتَ عَمَّا يَقُولُ الظَّالِمُونَ عَلُوًّا كَبِيرًا تُسَبِّحُ لَكَ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ، فَالْحَمْدُ وَالْمَجْدُ وَعَلُوُّ الْجَدِّ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ وَالْأَيَادِي الْجَسَامِ وَأَنْتَ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ ، اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ وَعَافِنِي فِي بَدَنِي وَدِينِي وَأَمِنْ خَوْفِي وَاعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، اللَّهُمَّ لَا تَمَكَّرْ بِي وَلَا تَسْتَدْرِجْنِي وَلَا تَخْذَعْنِي وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ. ثم رفع رأسه وبصره إلى السماء وعيناه ما طرتان كأنهما مزادتان ، وقال بصوت عالٍ : يَا أَسْمَعَ السَّمَاعِينَ يَا أَبْصَرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ السَّادَةِ الْمَيَامِينَ ، وَأَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ حَاجَتِي الَّتِي إِنْ أَعْطَيْتَنِيهَا لَمْ يَضُرَّنِي مَا مَنَعْتَنِي وَإِنْ مَنَعْتَنِيهَا لَمْ يَنْفَعْنِي مَا أَعْطَيْتَنِي ؛ أَسْأَلُكَ فَكَأَنَّكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَكَ الْمُلْكُ وَلَكَ الْحَمْدُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا رَبِّ يَا رَبِّ. وكان يكرر قوله : يَا رَبِّ ، وشغل من حضر ممن كان حوله عن الدعاء لأنفسهم وأقبلوا على الاستماع له والتأمين على دعائه ثم علت أصواتهم بالبكاء معه وغربت الشمس وأفاض الناس معه.

أقول : إلى هنا تم دعاء الحسين عليه السلام في يوم عرفة على ما أورده الكفعمي في كتاب (البلد الأمين) وقد تبعه المجلسي في كتاب زاد المعاد 82 ولكن زاد السيد ابن طاووس (رض) في (الاقبال) بعد : يَا رَبِّ يَا رَبِّ يَا رَبِّ هَذِهِ الزِّيَادَةُ : إِلَهِي أَنَا الْفَقِيرُ فِي غِنَايَ فَكَيْفَ لَا أَكُونُ فَقِيرًا فِي فِقْرِي إِلَهِي أَنَا الْجَاهِلُ فِي عِلْمِي فَكَيْفَ لَا أَكُونُ جَاهِلًا فِي جَهْلِي؟ إِلَهِي إِنَّ اخْتِلَافَ تَدْبِيرِكَ وَسُرْعَةَ طَوَائِفِ مَقَادِيرِكَ مَنَعًا عِبَادَكَ الْعَارِفِينَ بِكَ عَنِ السُّكُونِ إِلَى عَطَاءِ وَالْيَأْسِ مِنْكَ فِي بَلَاءِ ،

إِلَهِي مَنِّي مَا يَلِيقُ بِلُؤْمِي وَمِنْكَ مَا يَلِيقُ بِكَرَمِكَ ، إِلَهِي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِاللُّطْفِ وَالرَّأْفَةِ لِي قَبْلَ
وُجُودِ ضَعْفِي أَقْتَمَعْنِي مِنْهُمَا بَعْدَ وَجُودِ ضَعْفِي؟ إِلَهِي إِنْ ظَهَرْتَ الْمَحَاسِنَ مَنِّي فَبِفَضْلِكَ وَلَكَ
الْمِنَّةُ عَلَيَّ وَإِنْ ظَهَرْتَ الْمَسَاوِي مَنِّي فَبِعَدْلِكَ وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ ، إِلَهِي كَيْفَ تَكَلِّمِي وَقَدْ تَكَلَّمْتَ 83
لِي وَكَيْفَ أَضَامُ وَأَنْتَ النَّاصِرُ لِي ، أَمْ كَيْفَ أَخِيبُ وَأَنْتَ الْحَفِيُّ بِي؟ هَا أَنَا أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِفَقْرِي
إِلَيْكَ وَكَيْفَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِمَا هُوَ مَحَالٌّ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ أَشْكُو إِلَيْكَ حَالِي وَهُوَ لَا يَخْفَى
عَلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ أَتَرْجِمُ بِمَقَالِي وَهُوَ مِنْكَ بَرَزٌ إِلَيْكَ ، أَمْ كَيْفَ تُخَيِّبُ آمَالِي وَهِيَ قَدْ وَفَدَتْ إِلَيْكَ ،
أَمْ كَيْفَ لَا تُحْسِنُ أَحْوَالِي وَبِكَ قَامَتْ؟ إِلَهِي مَا أَلْطَفَكَ بِي مَعَ عَظِيمِ جَهْلِي وَمَا أَرْحَمَكَ بِي مَعَ
فَيْحِ فِعْلِي! إِلَهِي مَا أَقْرَبَكَ مِنِّي وَأَبْعَدَنِي عَنْكَ وَمَا أَرْأَفَكَ بِي! فَمَا الَّذِي يَحْجُبُنِي عَنْكَ؟ إِلَهِي
عَلِمْتُ بِاخْتِلَافِ الْآثَارِ وَتَنَفُّلَاتِ الْأَطْوَارِ أَنْ مُرَادَكَ مِنِّي أَنْ تَتَعَرَّفَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى لَا
أَجْهَلَكَ فِي شَيْءٍ ، إِلَهِي كُلَّمَا أَخْرَسَنِي لُؤْمِي أَنْطَقَنِي كَرَمُكَ وَكُلَّمَا آيَسَنِي أَوْصَافِي أَطْمَعَنِي
مِنْكَ ، إِلَهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوُؤُهُ مَسَاوِي ، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ
دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوَاهُ دَعَاوِي ، إِلَهِي حُكْمَكَ النَّافِذُ وَمَشِيئَتَكَ الْقَاهِرَةَ لَمْ يَبْرُكَ لِذِي مَقَالٍ
مَقَالًا وَلَا لِذِي حَالٍ حَالًا ، إِلَهِي كَمْ مِنْ طَاعَةٍ بَنَيْتُهَا وَحَالَةً شَيَّدْتُهَا هَدَمَ اعْتِمَادِي عَلَيْهَا عَدْلُكَ بَلْ
أَقَالَنِي مِنْهَا فَضْلُكَ ، إِلَهِي إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي وَإِنْ لَمْ تَدَمْ الطَّاعَةُ مِنِّي فَعَلَا جَزْمًا فَقَدْ دَامَتْ مَحَبَّةٌ
وَعَزْمًا ، إِلَهِي كَيْفَ أَعَزُّمُ وَأَنْتَ الْقَاهِرُ وَكَيْفَ لَا أَعَزُّمُ وَأَنْتَ الْأَمْرُ؟ إِلَهِي تَرُدُّدِي فِي الْآثَارِ
يُوجِبُ بَعْدَ الْمَزَارِ فَاجْمَعْنِي عَلَيْكَ بِخِدْمَةِ تَوْصِلُنِي إِلَيْكَ ، كَيْفَ يُسْتَدَلُّ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ
مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ أَيْكُونُ لِعَيْنِكَ مِنَ الظُّهُورِ مَا لَيْسَ لَكَ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُظْهَرُ لَكَ؟ مَتَى غَبَّتْ حَتَّى
تَحْتَاجَ إِلَيَّ دَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَيْكَ وَمَتَى بَعُدَتْ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوَصِّلُ إِلَيْكَ؟ عَمِيَّتْ عَيْنٌ لَا
تَرَكَ عَلَيْهَا رَقِيبًا وَخَسِرَتْ صَفْقَةً عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حُبِّكَ نَصِيبًا ، إِلَهِي أَمَرْتَ بِالرُّجُوعِ إِلَى
الْآثَارِ فَارْجِعْنِي إِلَيْكَ بِكِسْوَةِ الْأَنْوَارِ وَهَدَايَةِ الْإِسْتِئْصَارِ حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ مِنْهَا كَمَا دَخَلْتُ إِلَيْكَ
مِنْهَا مَصُونٌ السِّرِّ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا وَمَرْفُوعٌ الْهَمَّةِ عَنِ الْإِعْتِمَادِ عَلَيْهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
إِلَهِي هَذَا ذَلِّي ظَاهِرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ وَهَذَا حَالِي لَا يَخْفَى عَلَيْكَ مِنْكَ أَطْلُبُ الْوُصُولَ إِلَيْكَ وَبِكَ أَسْتَدِلُّ
عَلَيْكَ فَاهْدِنِي بِثُورِكَ إِلَيْكَ وَأَقْمِنِي بِصِدْقِ الْعُبُودِيَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، إِلَهِي عَلَّمَنِي مِنْ عِلْمِكَ الْمَحْزُونِ
وَصَنِّي بِسِتْرِكَ الْمَصُونِ إِلَهِي حَقَّقْنِي بِحَقَائِقِ أَهْلِ الْقُرْبِ وَأَسْأَلُكَ بِي مَسْأَلَةَ أَهْلِ الْجَدْبِ ، إِلَهِي
أَغْنِنِي بِتَدْبِيرِكَ لِي عَنْ تَدْبِيرِي وَبِاخْتِيَارِكَ عَنْ اخْتِيَارِي وَأَوْقِفْنِي عَلَى مَرَاكِزِ اضْطِرَارِي ، إِلَهِي
أَحْرَجْنِي مِنْ ذُلِّ نَفْسِي وَطَهَّرْنِي مِنْ شَكِّي وَشِرْكِي قَبْلَ خُلُوقِ رَمْسِي ، بِكَ أَنْتَصِرُ فَأَنْصُرْنِي
وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ فَلَا تَكَلِّمْنِي وَإِيَّاكَ أَسْأَلُ فَلَا تُخَيِّبْنِي وَفِي فَضْلِكَ أَرْغَبُ فَلَا تَحْرِمْنِي وَبِحَبَابِكَ أَنْتَسِبُ
فَلَا تُبْعِدْنِي وَبِبَابِكَ أَقِفْ فَلَا تَطْرُدْنِي ، إِلَهِي تَقَدَّسَ رِضَاكَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَّةٌ مِنْكَ فَكَيْفَ يَكُونَ لَهُ
عِلَّةٌ مِنِّي؟ إِلَهِي أَنْتَ الْعَنِيُّ بِذَاتِكَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ التَّفَعُّعُ مِنْكَ فَكَيْفَ لَا تَكُونُ غَنِيًّا عَنِّي؟ إِلَهِي إِنْ
الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ يَمْتَنِيْنِي وَإِنَّ الْهَوَى بَوَثَائِقِ الشُّهُوَةِ أَسْرَنِي فَكُنْ أَنْتَ النَّصِيرَ لِي حَتَّى تَنْصُرَنِي
وَتُبْصِرَنِي وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ حَتَّى اسْتَعْنِي بِكَ عَنْ طَلْبِي ، أَنْتَ الَّذِي أَشْرَفْتَ الْأَنْوَارَ فِي قُلُوبِ
أَوْلِيَائِكَ حَتَّى عَرَفُوكَ وَوَحَّدُوكَ وَأَنْتَ الَّذِي أَرَلْتَ الْأَغْيَارَ عَنْ قُلُوبِ أَجْبَائِكَ حَتَّى لَمْ يُجِبُوا سِوَاكَ
وَلَمْ يَلْجَأُوا إِلَى غَيْرِكَ أَنْتَ الْمُؤْنِسُ لَهُمْ حَيْثُ أَوْحَشَتْهُمُ الْعَوَالِمُ وَأَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَهُمْ حَيْثُ اسْتَبَانَتْ
لَهُمُ الْمَعَالِمُ ، مَاذَا وَجَدَ مَنْ فَدَكَ وَمَا الَّذِي فَدَّ مَنْ وَجَدَكَ؟! لَقَدْ خَابَ مَنْ رَضِيَ دُونَكَ بَدَلًا وَلَقَدْ
خَسِرَ مَنْ بَغَى عَنْكَ مُتَحَوِّلاً ، كَيْفَ يُرْجَى سِوَاكَ وَأَنْتَ مَا قَطَعْتَ الْإِحْسَانَ وَكَيْفَ يُطْلَبُ مِنْ
غَيْرِكَ وَأَنْتَ مَا بَدَّلْتَ عَادَةَ الْإِمْتِنَانِ؟ يَا مَنْ أَدَاكَ أَحْبَابُهُ حَلَاوَةَ الْمُوَانَسَةِ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُتَمَلِّقِينَ
وَيَا مَنْ أَلْبَسَ أَوْلِيَائَهُ مَلَاسٍ هَيِّبَةٍ فَقَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مُسْتَغْفِرِينَ ، أَنْتَ الدَّاكِرُ قَبْلَ الدَّاكِرِينَ وَأَنْتَ
الْبَادِي بِالْإِحْسَانِ قَبْلَ تَوَجُّهِ الْعَابِدِينَ وَأَنْتَ الْجَوَادُ بِالْعَطَاءِ قَبْلَ طَلْبِ الطَّالِبِينَ وَأَنْتَ الْوَهَّابُ ثُمَّ لِمَا
وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْمُسْتَفْرِضِينَ ، إِلَهِي أَطْلُبُنِي بِرَحْمَتِكَ حَتَّى أَصِلَ إِلَيْكَ وَاجْذِبْنِي بِمَمِّكَ حَتَّى أَقْبَلَ
عَلَيْكَ ، إِلَهِي إِنْ رَجَائِي لَا يَنْقَطِعُ عَنْكَ وَإِنْ عَصِيَّتُكَ كَمَا أَنَّ حَوْفِي لَا يُزِيلُنِي وَإِنْ أَطَعْتُكَ فَقَدْ

دَفَعْتَنِي الْعَوَالِمَ إِلَيْكَ وَقَدْ أَوْقَعَنِي عِلْمِي بِكَرَمِكَ عَلَيْنِكَ ، إِلَهِي كَيْفَ أَخِيْبُ وَأَنْتَ أَمَلِي أَمْ كَيْفَ أَهَانُ وَعَلَيْكَ مُتَّكِلِي ، إِلَهِي كَيْفَ اسْتَعْرُ فِي الدَّلَّةِ أَرْكَرْتَنِي أَمْ كَيْفَ لَا اسْتَعْرُ وَإِلَيْكَ نَسَبْتَنِي؟ إِلَهِي كَيْفَ لَا أَفْتَوْرُ وَأَنْتَ الَّذِي فِي الْفُقَرَاءِ أَقَمْتَنِي أَمْ كَيْفَ أَفْتَقِرُ وَأَنْتَ الَّذِي بِجُودِكَ أَغْنَيْتَنِي وَأَنْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُكَ تَعَرَّفْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ فَمَا جَهَلَكِ شَيْءٌ وَأَنْتَ الَّذِي تَعَرَّفْتَ إِلَيَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ فَرَأَيْتَكَ ظَاهِرًا فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ لِكُلِّ شَيْءٍ . يَا مَنْ اسْتَوَى بِرَحْمَانِيَّتِهِ فَصَارَ الْعَرْشُ غَيْبًا فِي ذَاتِهِ مَحَقَّتْ الْأَثَارَ بِالْأَثَارِ وَمَحَوَّتْ الْأَغْيَارَ بِمُحِيطَاتِ أَفْلَاكِ الْأَنْوَارِ ، يَا مَنْ اخْتَجَبَ فِي سُرَادِقَاتِ عَرْشِهِ عَنْ أَنْ تُدْرِكَهُ الْأَبْصَارُ يَا مَنْ تَجَلَّى بِكَمَالِ بَهَائِهِ فَتَحَقَّقَتْ عَظَمَتُهُ الْإِسْتَوَاءَ ، كَيْفَ تَخْفَى وَأَنْتَ الظَّاهِرُ أَمْ كَيْفَ تَغِيْبُ وَأَنْتَ الرَّقِيبُ الْحَاضِرُ؟ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ 84 .

وعلى أي حال فقد وردت أدعية وأعمال كثيرة في هذا اليوم لمن وفق فيه لحضور عرفات ، وأفضل أعمال هذا اليوم الشريف الدعاء وهو يوم قد امتاز بالدعاء امتيازاً وينبغي الإكثار فيه من الدعاء للإخوان المؤمنين أحياءً وأمواتاً ، والرواية الواردة في شان عبد الله بن جندب رض في الموقف بعرفات ودعائه لإخوانه المؤمنين مشهورة 85 ، ورواية زيد النرسي في شان الثقة الجليل معاوية بن وهب في الموقف ودعائه في حق إخوانه في الآفاق واحداً واحداً 86 ، وروايته عن الصادق عليه السلام في فضل هذا العمل مما ينبغي الاطلاع عليه والتدبر فيه . والرجاء الواثق من إخواني المؤمنين ان يجعلوا هؤلاء العظماء قذوة يقتدون بهم فيؤثرون على أنفسهم إخوانهم المؤمنين بالدعاء ويعدونني في زميرتهم وأنا العاصي الذي سودت وجهي الذنوب فلا ينسونني من الدعاء حياً وميتاً. وقرأ في هذا اليوم الزيارة الجامعة الثالثة وقل في آخر نهار عرفة :

يَا رَبِّ إِنَّ دُنُوبِي لَا تَضُرُّكَ وَإِنَّ مَغْفِرَتَكَ لِي لَا تَنْفُصُكَ فَأَعْطِنِي مَا لَا يَنْفُصُكَ وَاعْفِرْ لِي مَا لَا يَضُرُّكَ 87 . وَقُلْ أَيْضاً : اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنِي خَيْرَ مَا عِنْدَكَ لِشَرِّ مَا عِنْدِي فَإِنَّ أُنْتَ لَمْ تَرْحَمْنِي بِنَعْبِي وَنَصْبِي فَلَا تَحْرِمْنِي أَجْرَ الْمُصَابِ عَلَى مُصِيبَتِهِ 87 .

أقول : قال السيد ابن طاووس في خلال أدعية يوم عرفة : إذا دنا غروب الشمس فقل : بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ... الدعاء وهذا هو دعاء العشرات السالف . فجدد ان لا يترك في آخر نهار عرفة قراءة دعاء العشرات المسنون في كل صباح ومساء ، وهذه الأذكار التي أوردها الكفعمي هي الأذكار الواردة في آخر دعاء العشرات كما أورده السيد رحمه الله 88 .

الليلة العاشرة

ليلة مباركة وهي إحدى الليالي الأربع التي يستحب إحيائها وتفتح فيها أبواب السماء 89 ، ومن المسنون فيها زيارة الحسين صلوات الله وسلامه عليه 90 . ودعاء : يَا دَائِمَ الْفَضْلِ عَلَى الْبَرِيَّةِ ... الذي مضى في خلال أعمال ليلة الجمعة.

اليوم العاشر يوم عيد الأضحى

وهو يوم ذو شرافة بالغة وأعماله عديدة

الأول: الغسل وهو سنة مؤكدة في هذا اليوم وقد أوجبه بعض العلماء 91 .

الثاني: أداء صلاة العيد كما وصفناها في عيد الفطر ولكن يستحب ان يؤخر في هذا اليوم الافطار عن الصلاة كما يستحب أن يفطر على لحم الأضحية 92 .

الثالث: قراءة الدعوات المأثورة قبل صلاة العيد وبعدها وهي مذكورة في كتاب (الاقبال) ولعل أفضل الأدعية في هذا اليوم هو الدعاء الثامن والأربعون من الصحيفة الكاملة أوله : اللَّهُمَّ هَذَا يَوْمٌ مُبَارَكٌ ... فادع به وادع أيضاً بالدعاء السادس والأربعين : يَا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لَا يَرْحَمُهُ الْعِبَادُ

الرابع: قراءة دعاء الندبة 93 وسيأتي إن شاء الله تعالى ص 637.

الخامس: التضحية وهي سنة مؤكدة 94 .

السادس: أن يكبر بالتكبيرات الآتية عقيب كل خمس عشرة فريضة أولها فريضة ظهر العيد وآخرها فريضة فجر اليوم الثالث عشر. هذا لمن كان في منى وأما من كان في سائر البلاد فيكبر بها عقيب عشر فرائض تبدأ من فريضة ظهر العيد وتنتهي بفجر اليوم الثاني عشر والتكبيرات على رواية الكافي الصحيحة كما يلي : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَاللَّهُ الْحَمْدُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا رَزَقَنَا مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَبْلَانَا. ويستحب تكرار هذه التكبيرات عقيب الفرائض ما تيسر كما يستحب التكبير بها بعد النوافل أيضاً 95 .

اليوم الخامس عشر

ميلاد الإمام علي النقي عليه السلام وكانت ولادته في سنة 212 هـ 96 .

الليلة الثامنة عشرة ليلة عيد الغدير

وهي ليلة شريفة ، روى السيد في (الاقبال) لهذه الليلة صلاة ذات صفة خاصة ودعاء وهي اثنتا عشرة ركعة بسلام واحد 97 .

اليوم الثامن عشر يوم عيد الغدير

وهو عيد الله الأكبر وعيد آل محمد عليهم السلام ، وهو أعظم الأعياد ما بعث الله تعالى نبيا إلا وهو يعيد هذا اليوم ويحفظ حرمة ، واسم هذا اليوم في السماء يوم العهد المعهود ، واسمه في الأرض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود 98 .

وروي أنه سئل الصادق عليه السلام : هل للمسلمين عيد غير يوم الجمعة والأضحى والفرط؟ قال : نعم أعظمها حرمة. قال الراوي : وأيُّ عيد هو؟ قال : اليوم الذي نصب فيه رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام وقال ومن كنت مولاه فعلي مولاه ، وهو يوم الثامن عشر من ذي الحجة. قال الراوي وما ينبغي لنا ان نفعل في ذلك اليوم قال الصيام والعبادة والذكر لمحمد وآل محمد عليهم السلام والصلاة عليهم ، وأوصى رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين عليه السلام ان يتخذ ذلك اليوم عيداً وكذلك كانت الأنبياء تفعل ، كانوا يوصون أوصياؤهم بذلك فيتخذونه عيداً 99 .

وفي حديث أبي نصر البزنطي عن الرضا صلوات الله وسلامه عليه أنه قال : يا بن أبي نصر أينما كنت فاحضر يوم الغدير عند أمير المؤمنين عليه السلام فإن الله تبارك وتعالى يغفر لكل مؤمن ومؤمنة ومسلم ومسلمة ذنوب سنتين سنة ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان وليلة القدر وليلة الفطر ولدرهم فيه بألف درهم لآخواتك العارفين ، وأفضل على إخوانك في هذا اليوم وسر فيه كل مؤمن ومؤمنة ، والله لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرّات 100 .
والخلاصة أن تعظيم هذا اليوم الشريف لازم.

وأعماله عديدة

الأول: الصوم وهو كفارة ذنوب سنتين سنة. وقد روي أن صيامه يعدل صيام الدهر ويعدل مائة حجة وعمرة 101 .

الثاني: الغسل 102 .

الثالث: زيارة أمير المؤمنين عليه السلام وينبغي أن يجتهد المر أينما كان فيحضر عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام وقد حكيت له عليه السلام زيارات ثلاث في هذا اليوم ، أولاها زيارة أمين الله المعروفة 103 ويزارها في القرب والبعد وهي من الزيارات الجامعة المطلقة أيضاً وستأتي في باب الزيارات إن شاء الله تعالى ص 660.

الرابع: أن يتعوذ بما رواه السيد في الاقبال عن النبي صلى الله عليه وآله 104 .

الخامس: أن يصلّي ركعتين ثم يسجد ويشكر الله عزّ وجلّ مائة مرة ، ثم يرفع رأسه من السجود ويقول :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ وَحَدَاكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّكَ وَاحِدٌ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُوَلَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفْوًا أَحَدٌ ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، يَا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنِ كَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِكَ أَنْ تَفَضَّلْتَ عَلَيَّ بِأَنْ جَعَلْتَنِي مِنْ أَهْلِ إِجَابَتِكَ وَأَهْلِ دِينِكَ وَأَهْلِ دَعْوَتِكَ وَوَقَّفْتَنِي لِذَلِكَ فِي مُبْتَدَأِ خَلْقِي تَفَضُّلاً مِنْكَ وَكَرَمًا وَجُوداً ، ثُمَّ أَرَدْتِ الْفَضْلَ فَضْلاً وَالْجُودَ جُوداً وَالْكَرَمَ كَرَمًا رَاقَةً مِنْكَ وَرَحْمَةً إِلَيَّ أَنْ جَدَّدْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ لِي تَجْدِيداً بَعْدَ تَجْدِيدِكَ خَلْقِي ، وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا نَاسِيًّا سَاهِيًّا غَافِلًا فَأَتَمَمْتَ نِعْمَتَكَ بِأَنْ ذَكَرْتَنِي ذَلِكَ وَمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ وَهَدَيْتَنِي لَهُ ، فَلْيَكُنْ مِنْ

شَأْنِكَ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَنْ تُتِمَّ لِي ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنِيهِ حَتَّى تَتَوَقَّأَنِي عَلَى ذَلِكَ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ فَاتِّكُ أَحَقُّ الْمُتَعَمِّينَ أَنْ تُتِمَّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ اللَّهُمَّ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيكَ بِمَتَّكَ فَلَاكَ الْحَمْدُ غُفْرَانِكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ، أَمَّنَّا بِاللَّهِ وَحُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَصَدَقْنَا وَأَجَبْنَا دَاعِيَّ اللَّهِ ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فِي مَوَالَاةِ مَوْلَانَا وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِبْدِ اللَّهِ وَأَخِي رَسُولِهِ وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْحُجَّةِ عَلَى بَرِيَّةِ الْمُؤَيَّدِ بِهِ نَبِيِّهِ وَدِينِهِ الْحَقِّ الْمُبِينِ ، عَلَّمَا لِدِينِ اللَّهِ وَخَازِنَا لِعِلْمِهِ وَعَيْنِيَّةَ غَيْبِ اللَّهِ وَمَوْضِعَ سِرِّ اللَّهِ وَأَمِينَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَشَاهِدَهُ فِي بَرِيَّتِهِ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَقَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ، رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ فَإِنَّا يَا رَبَّنَا بِمَتَّكَ وَلَطْفِكَ أَجَبْنَا دَاعِيكَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ وَصَدَقْنَا وَصَدَقْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرْنَا بِالْجَنِّبِ وَالطَّاغُوتِ ؛ فَوَلْنَا مَا تَوَلَّيْنَا وَاحْشُرْنَا مَعَ أَيْمَتِنَا فَإِنَّا بِهِمْ مُؤْمِنُونَ وَلَهُمْ مُسْلِمُونَ ؛ أَمَّنَّا بِسِرِّهِمْ وَعَلَانِيَّتِهِمْ وَشَاهِدِهِمْ وَغَائِبِهِمْ وَحَيِّهِمْ وَمَيِّتِهِمْ وَرَضِينَا بِهِمْ أَيْمَةً وَقَادَةً وَسَادَةً وَحَسْبُنَا بِهِمْ بَيِّنَاتٌ وَبَيِّنَاتٌ اللَّهُ دُونَ خَلْقِهِ لَا تَبْتَغِي بِهِمْ بَدَلًا ، وَلَا تَتَّخِذُ مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَلِجَنَّةٍ وَبَرْنَا إِلَى اللَّهِ مِنْ كُلِّ مَنْ نَصَبَ لَهُمْ حَرْبًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ، وَكَفَرْنَا بِالْجَنِّبِ وَالطَّاغُوتِ وَالْأَوْثَانَ الْأَرْبَعَةَ وَأَشْرَ يَا عِهِمْ وَأَتَّبَعِهِمْ وَكُلَّ مَنْ وَالَاهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ إِلَى آخِرِهِ ، اللَّهُمَّ أَنَا نُشْهَدُكَ أَنَا نَدِينُ بِمَا دَانَ بِهِ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْلُنَا مَا قَالُوا وَدِينُنَا مَا دَانُوا بِهِ ؛ مَا قَالُوا بِهِ قُلْنَا وَمَا دَانُوا بِهِ دَنَا وَمَا أَنْكَرُوا أَنْكَرْنَا وَمَنْ وَالُوا وَالَيْنَا وَمَنْ عَادُوا عَادَيْنَا وَمَنْ لَعَنُوا لَعْنَا وَمَنْ تَبَرَّأُوا مِنْهُ تَبَرَّأْنَا مِنْهُ وَمَنْ تَرَحَّمُوا عَلَيْهِ تَرَحَّمْنَا عَلَيْهِ ، أَمَّنَّا وَسَلَّمْنَا وَرَضِينَا وَاتَّبَعْنَا مَوَالِينَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ ، اللَّهُمَّ فَتَمِّمْ لَنَا ذَلِكَ وَلَا تَسْلُبْنَا وَاجْعَلْهُ مُسْتَقْرَأً ثَابِتًا عِنْدَنَا وَلَا تَجْعَلْهُ مُسْتَعَارًا وَأَحِينَا مَا أَحْيَيْتَنَا عَلَيْهِ وَأَمْتْنَا إِذَا أَمْتْنَا عَلَيْهِ ؛ أَلْ مُحَمَّدٍ أَيْمَتُنَا فِيهِمْ نَأْتُمُّ وَإِيَّاهُمْ نُؤَالِي وَعَدْوُهُمْ عَدْوُ اللَّهِ نُعَادِي فَاجْعَلْنَا مَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَإِنَّا بِذَلِكَ رَاضُونَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. ثم يسجد ثانياً ويقول مائة مرة : الحمد لله ، ومائة مرة : شُكْرًا لِلَّهِ. وروي أن من فعل ذلك كان كمن حضر ذلك اليوم وبايع رسول الله صلى الله عليه وآله على الولاية ، الخبر. والأفضل أن يصلي هذه الصلاة قرب الزوال وهي الساعة التي نصب فيها أمير المؤمنين عليه السلام بغدير خم إماماً للناس. وأن يقرأ في الركعة الأولى منها سورة القدر وفي الثانية التوحيد 105 .

السادس: أن يغتسل ويصلي ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة يقرأ في كل ركعة سورة الحمد مرة و (قل هو الله أحد) عشر مرات وآية الكرسي عشر مرات و (إنا أنزلناه عشراً) ، فهذا العمل يعدل عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة ويوجب أن يقضي الله الكريم حوائج دنياه وآخرته في يسر وعافية.

ولا يخفى عليك أن السيد في (الاقبال) قدم ذكر سورة القدر على آية الكرسي في هذه الصلاة وتابعه العلامة المجلسي في زاد المعاد فقدم ذكر القدر كما صنعت أنا في سائر كتبي ولكني بعد التتبع وجدت الأغلب ممن ذكروا هذه الصلاة قد قدموا ذكر آية الكرسي على القدر واحتمال سهو القلم من السيد نفسه أو من الناسخين لكتابه في كلا موردي الخلاف وهما عدد الحمد وتقديم القدر بعيد غاية البعد كاحتمال كون ما ذكره السيد عملاً مستقلاً مغايراً للعمل المشهور والله تعالى هو العالم. والأفضل أن يدعو بعد هذه الصلاة بهذا الدعاء : رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا ... الدعاء بطوله 106 .

السابع: أن يدعو بدعاء الندبة 107 .

الثامن: أن يدعو بهذا الدعاء الذي رواه السيد ابن طاووس عن الشيخ المفيد :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَلِيِّ وَلِيِّكَ وَالشَّانِ وَالْقَدْرِ الَّذِي خَصَّصْتَهُمَا بِهِ دُونَ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْأَيْمَةِ الْقَادَةِ وَالِدُعَاةِ السَّادَةِ وَالنُّجُومِ الزَّاهِرَةِ وَالْأَعْلَامِ الْبَاهِرَةِ وَسَاسَةِ الْعِبَادِ وَأَرْكَانِ الْبِلَادِ وَالنَّاقَةِ الْمُرْسَلَةِ وَالسَّفِينَةَ النَّاجِيَةَ الْجَارِيَةَ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ خُرَّانِ عِلْمِكَ وَأَرْكَانِ تَوْجِيدِكَ وَدَعَائِمِ دِينِكَ وَمَعَادِنِ كَرَامَتِكَ وَصَفْوَتِكَ مِنْ بَرِّيَّتِكَ وَخَيْرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ الْأَتْقِيَاءِ الْأَنْقِيَاءِ النَّجْبَاءِ الْأَبْرَارِ وَالْبَابِ الْمُبْتَلَى بِهِ النَّاسُ مَنْ آتَاهُ نَجَا وَمَنْ أَبَاهُ هَوَى ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَهْلِ الذِّكْرِ الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَسْأَلَتِهِمْ وَذَوِي الْقُرْبَى الَّذِينَ أَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ وَفَرَضْتَ حَقَّهُمْ وَجَعَلْتَ الْجَنَّةَ مَعَادَ مَنْ أَقْتَصَّ آثَارَهُمْ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَمَا أَمَرُوا بِطَاعَتِكَ وَنَهَوْا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَدَلُّوا عِبَادَكَ عَلَى وَحْدَانِيَّتِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَصَفْوَتِكَ وَأَمِينِكَ وَرَسُولِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَبِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَيَعْسُوبِ الدِّينِ وَقَائِدِ الْعُرَى الْمُحَلِّينِ الْوَصِيِّ الْوَفِيِّ وَالصِّدِّيقِ الْأَكْبَرِ وَالْفَارُوقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالشَّاهِدِ لَكَ الدَّالِّ عَلَيْكَ وَالصَّادِعِ بِأَمْرِكَ وَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِكَ ، لَمْ تَأْخُذْهُ فَيْكَ لَوْمَةٌ لَائِمٌ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَنِي فِي هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي عَقَدْتَ فِيهِ لَوْلِيَّتِكَ الْعَهْدَ فِي أَعْنَاقِ خَلْقِكَ وَاكْمَلْتَ لَهُمُ الدِّينَ مِنَ الْعَارِفِينَ بِحُرْمَتِهِ وَالْمُقَرَّرِينَ بِفَضْلِهِ مِنْ عَتَقَانِكَ وَطَلْفَانِكَ مِنَ النَّارِ ، وَلَا تُسَمِّتْ بِي حَاسِدِي النَّعِيمِ ، اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَهُ عِيدَكَ الْأَكْبَرَ وَسَمَّيْتَهُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْعَهْدِ الْمَعْهُودِ وَفِي الْأَرْضِ يَوْمَ الْمِيثَاقِ الْمَأْخُودِ وَالْجَمْعِ الْمَسْئُولِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَفْرُرْ بِهِ عُيُونَنَا وَاجْمَعْ بِهِ شَمْلَنَا وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَاجْعَلْنَا لِأَنْعَمِكَ مِنَ الشَّاكِرِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَفْنَا فَضْلَهُ هَذَا الْيَوْمِ وَبَصَّرْنَا حُرْمَتَهُ وَكَرَّمْنَا بِهِ وَشَرَّفْنَا بِمَعْرِفَتِهِ وَهَدَانَا بِنُورِهِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْنَا وَعَلَى عِتْرَتِكُمْ وَعَلَى مُحِبِّيكُمْ مَنِّي أَفْضَلَ السَّلَامِ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَبِكُمْ أَتَوَجَّهُ إِلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ فِي نَجَاحِ طَلِبَتِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَبْسِيرِ أُمُورِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُلْعَنَ مَنْ جَحَدَ حَقَّ هَذَا الْيَوْمِ وَأَنْكَرَ حُرْمَتَهُ فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِكَ لِإِطْفَاءِ نُورِكَ فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِ أَهْلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَاكْتَسَبَتْ عَنْهُمْ وَبِهِمْ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ الْكُرْبَاتِ ، اللَّهُمَّ إِمْلَأْ الْأَرْضَ بِهِمْ عَدْلًا كَمَا مَلَأْتَ ظُلْمًا وَجُورًا وَأَنْجِزْ لَهُمْ مَا وَعَدْتَهُمْ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ 108 .

وليقراً إن أمكنته الأدعية المبسوطة التي رواها السيد في (الاقبال) 109 .

التاسع: أن يهنئ من لاقاه من إخوانه المؤمنين بقوله : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا مِنَ الْمُتَمَسِّكِينَ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ 110 .

ويقول أيضاً :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِهَذَا الْيَوْمِ وَجَعَلَنَا مِنَ الْمُؤَفِّينَ بِعَهْدِهِ إِلَيْنَا وَمِيثَاقِهِ الَّذِي وَاتَّقْنَا بِهِ مِنْ وِلَايَةِ وِلَاةِ أَمْرِهِ وَالْقَوَامِ بِقِسْطِهِ وَلَمْ يَجْعَلْنَا مِنَ الْجَاحِدِينَ وَالْمُكْذِبِينَ بِيَوْمِ الدِّينِ 111 .

العاشر: أن يقول مائة مرة : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَالَ دِينِهِ وَتَمَامَ نِعْمَتِهِ بِوِلَايَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ 112 .

واعلم أنه قد ورد في هذا اليوم فضيلة عظيمة لكل من أعمال تحسين الثياب والتزين واستعمال الطيب والسرور والابتهاج وإفراح شيعة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه والعفو عنهم وقضاء حوائجهم وصلة الأرحام والتوسيع على العيال وإطعام المؤمنين وتفتير الصائمين ومصافحة المؤمنين وزيارتهم والتبسم في وجوههم وإرسال الهدايا إليهم وشكر الله تعالى على نعمته العظمى نعمة الولاية ، والاكتثار من الصلاة على محمد وآل محمد عليهم السلام ، ومن العبادة والطاعة. ودرهم يعطي فيه المؤمن أخاه يعدل مائة ألف درهم في غيره من الأيام وإطعام المؤمن فيه كإطعام جميع الأنبياء والصدّيقين 113 .

ومن خطبة أمير المؤمنين عليه السلام في يوم الغدير : ومن فطر مؤمنا في ليلته فكأنما فطر فناما وفناما يعدّها بيده عشراً فنهض ناهض فقال يا أمير المؤمنين وما الفنام؟ قال : مائتا ألف نبي وصدّيق وشهيد فكيف بمن يكفل عدداً من المؤمنين والمؤمنات فأنا ضمّينه على الله تعالى الأمان من الكفر والفقر ... 102 إلخ. والخلصة أنّ فضل هذا اليوم الشريف أكثر من أن يُذكر وهو يوم قبول أعمال الشيعة ويوم كشف غمومهم وهو اليوم الذي انتصر فيه موسى على السحرة وجعل الله تعالى النار فيه على إبراهيم الخليل برداً وسلاماً ونصب فيه موسى عليه السلام وصيه يوشع بن نون وجعل فيه عيسى عليه السلام شمعون الصفا وصيّاً له وأشهد فيه سليمان عليه السلام قومه على استخلاف آصف بن برخيا وأخى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ولذلك ينبغي فيه أن يؤاخي المؤمن أخاه ، وهي على ما رواه شيخنا في مستدرک الوسائل عن كتاب زاد الفردوس بأن يضع يده اليمنى على اليد اليمنى لأخيه المؤمن ويقول : **وَإِخْوَتِكَ فِي اللَّهِ وَصَاقِبَتِكَ فِي اللَّهِ وَصَافِحَتِكَ فِي اللَّهِ وَعَاهَدْتُ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ وَكُتُبَهُ وَرُسُلَهُ وَأَنْبِيَائَهُ وَالْأَيْمَةَ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامَ عَلَى أَبِي إِبْنِ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَالشَّفَاعَةِ وَأَذِنَ لِي بِأَنْ أَدْخُلَ الْجَنَّةَ لَا أَدْخُلُهَا إِلَّا وَأَنْتَ مَعِي**. ثم يقول اخوه المؤمن : قبلت. ثم يقول : **أَسْقَطْتُ عَنْكَ جَمِيعَ حُقُوقِ الْأَخْوَةِ مَاخِلاً الشَّفَاعَةَ وَالْذِّعَاءَ وَالزِّيَارَةَ 114** . والمحدث الفيض أيضاً قد أورد إيجاب عقد المواخاة في كتاب (خلاصة الأذكار) بما يقرب مما ذكرناه ثم قال : ثم يقبل الطرف الآخر لنفسه أو لموكله باللفظ الدال على القبول ، ثم يسقط كل منهما عن صاحبه جميع حقوق الاخوة ما سوى الدعاء والزيارة 115 .

اليوم الرابع والعشرون يوم المباهلة

هو يوم المباهلة على الأشهر باهل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله نصارى نجران وقد اكتسى بعبائة وأدخل معه تحت الكساء عليا وفاطمة والحسن والحسين عليه السلام وقال : اللهم إنه قد كان لكل نبي من الأنبياء أهل بيت هم أخص الخلق إليه اللهم وهؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، فهبط جبرائيل بأية التطهير في شأنهم ثم خرج النبي صلى الله عليه وآله بهم عليهم السلام للمباهلة فلما ابصرهم النصارى ورأوا منهم الصدق وشاهدوا إمارات العذاب لم يجرأوا على المباهلة فطلبوا المصالحة وقبلوا الجزية عليهم 116 . وفي هذا اليوم أيضاً تصدق أمير المؤمنين عليه السلام بخاتمه على الفقير وهو راع فنزل فيه الآية : ﴿ **إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ...** ﴾ 117 118 .

والخلصة أن هذا اليوم يوم شريف.

وفيه عدة أعمال

الأول: الغسل 119 .

الثاني: الصيام 119 .

الثالث: الصلاة ركعتان كصلاة عيد الغدير وقتا وصفةً وأجزاً ، ولكن فيها نقرأ آية الكرسي إلى ﴿ ... هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾ 120 121 .

الرابع: أن يدعو بدعاء المباهلة وهو يشابه دعاء أسحار شهر رمضان وفي هذا الدعاء تختلف نسخة الشيخ عن نسخة السيد اختلافاً كثيراً وإني أختار منهما رواية الشيخ في المصباح قال :

دعاء يوم المباهلة

مرويا عن الصادق صلوات الله وسلامه عليه بما له من الفضل تقول : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ بَهَائِكَ بِأَهَائِكَ وَكُلُّ بَهَائِكَ بِهَيْئِ اللَّهِمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبَهَائِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَلَالِكَ بِأَجَلِّهِ وَكُلُّ جَلَالِكَ جَلِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ جَمَالِكَ بِأَجْمَلِهِ وَكُلُّ جَمَالِكَ جَمِيلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَمَالِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَظَمَتِكَ بِأَعْظَمِهَا وَكُلُّ عَظَمَتِكَ عَظِيمَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظَمَتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ نُورِكَ بِأَنْوَرِهِ وَكُلُّ نُورِكَ نَيْرٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رَحْمَتِكَ بِأَوْسَعِهَا وَكُلُّ رَحْمَتِكَ وَاسِعَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَمَالِكَ بِأَكْمَلِهِ وَكُلُّ كَمَالِكَ كَامِلٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَمَالِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كَلِمَاتِكَ بِأَتْمَمِهَا وَكُلُّ كَلِمَاتِكَ تَامَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكَلِمَاتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ أَسْمَانِكَ بِأَكْبَرِهَا وَكُلُّ أَسْمَانِكَ كَبِيرَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَسْمَانِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ كُلِّهَا وَكُلُّ عِزَّتِكَ عَزِيزَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَشِيئَتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَشِيئَتِكَ بِأَمْضَاهَا وَكُلُّ مَشِيئَتِكَ مَاضِيَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُسْتَطِيلَتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفُؤَادِكَ الَّتِي اسْتَنْطَلْتُ بِهَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكُلُّ فُؤَادِكَ مُسْتَنْطِيلَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفُؤَادِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلْمِكَ بِأَنْفَعِهِ وَكُلُّ عِلْمِكَ نَافِعٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلْمِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ قَوْلِكَ بِأَرْضَاهُ وَكُلُّ قَوْلِكَ رَضِيٌّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقَوْلِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَسَائِلِكَ بِأَحَبِّهَا وَكُلُّهَا إِلَيْكَ حَبِيبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَسَائِلِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ شَرَفِكَ بِأَشْرَفِهِ وَكُلُّ شَرَفِكَ شَرِيفٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِشَرَفِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ سُلْطَانِكَ بِأَدْوَمِهِ وَكُلُّ سُلْطَانِكَ دَائِمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِسُلْطَانِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مُلْكِكَ بِأَفْخَرِهِ وَكُلُّ مُلْكِكَ فَاحِزٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمُلْكِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عِلَائِكَ بِأَعْلَاهُ وَكُلُّ عِلَائِكَ عَالٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِلَائِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ آيَاتِكَ بِأَعْجَبِهَا وَكُلُّ آيَاتِكَ عَجِيبَةٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِآيَاتِكَ كُلِّهَا ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ مَنِّكَ بِأَقْدَمِهِ وَكُلُّ مَنِّكَ قَدِيمٌ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِمَنِّكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي. اللَّهُمَّ وَإِنِّي 122 أَسْأَلُكَ بِمَا 123 أَنْتَ فِيهِ مِنَ الشَّانِ وَالْجَبْرُوتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ شَأْنٍ وَكُلِّ جَبْرُوتٍ اللَّهُمَّ وَإِنِّي 122 أَسْأَلُكَ بِمَا تُحِبُّنِي بِهِ جِئِنَ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِبَهَاءِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْأَلُكَ بِجَلَالِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَأَلْتُكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي فَاسْتَجِبْ لِي

كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ بِأَعْمِهِ وَكُلُّ رِزْقِكَ عَامُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرِزْقِكَ كُلِّهِ ،
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ عَطَائِكَ بِأَهْنَأِهِ وَكُلُّ عَطَائِكَ هَيِّئِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَطَائِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِكَ بِأَعْجَلِهِ وَكُلُّ خَيْرِكَ عَاجِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِخَيْرِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ
فَضْلِكَ بِأَفْضَلِهِ وَكُلُّ فَضْلِكَ فَاضِلُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِفَضْلِكَ كُلِّهِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ كَمَا أَمَرْتَنِي
فَاسْتَجِبْ لِي كَمَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ
بِرَسُولِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ وَالْوَالِيَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالتَّوْبَةِ مِنْ عَدْوِهِ وَالتَّوْبَةِ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْأَيْمَةِ مِنْ
آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُ بِذَلِكَ يَا رَبِّ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ فِي
الْأُولَيْنِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْآخِرِينَ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ فِي
الْمُرْسَلِينَ ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالشَّرَفَ وَالْفَضِيلَةَ وَالدَّرَجَةَ الْكَبِيرَةَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَتِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي وَبَارِكْ لِي فِيمَا آتَيْتَنِي وَاحْفَظْنِي فِي غَيْبَتِي وَكُلِّ غَائِبٍ هُوَ
لِي ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَابْعَثْنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ ، اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَسْأَلُكَ خَيْرَ الْخَيْرِ رِضْوَانِكَ وَالْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّرِّ سَخَطِكَ
وَالنَّارِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْنِي مِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ وَمِنْ كُلِّ غُفُوبَةٍ
وَمِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ وَمِنْ كُلِّ بَلَاءٍ وَمِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ وَمِنْ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَمِنْ كُلِّ آفَةٍ نَزَلَتْ أَوْ
تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي
هَذِهِ السَّنَةِ ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَقْسِمُ لِي مِنْ كُلِّ سُرُورٍ وَمِنْ كُلِّ بَهْجَةٍ وَمِنْ كُلِّ
اسْتِقَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ فَرَجٍ وَمِنْ كُلِّ عَافِيَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَلَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ كَرَامَةٍ وَمِنْ كُلِّ رِزْقٍ وَاسِعٍ
حَلَالٍ طَيِّبٍ وَمِنْ كُلِّ نِعْمَةٍ وَمِنْ كُلِّ سَعَةٍ نَزَلَتْ أَوْ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ
وَفِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الشَّهْرِ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ ذُنُوبِي قَدْ أَخْلَقَتْ
وَجْهِي عِنْدَكَ وَحَالَتْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَغَيَّرْتَ حَالِي عِنْدَكَ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذِي لَا يُطْفَأُ
وَبِوَجْهِ مُحَمَّدٍ حَبِيبِكَ الْمُصْطَفَى وَبِوَجْهِ وَلِيِّكَ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى وَبِحَقِّ أَوْلِيَانِكَ الَّذِينَ أَنْتَجَبْتَهُمْ أَنْ
تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تُغْفَرَ لِي مَا مَضَى مِنْ ذُنُوبِي وَأَنْ تَعْصِمَنِي فِيمَا بَقِيَ مِنْ
عُمْرِي وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَعُوذَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَعْاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي حَتَّى تَتَوَفَّأَنِي وَأَنَا لَكَ
مُطِيعٌ وَأَنْتَ عَنِّي رَاضٍ وَأَنْ تَخْتِمَ لِي عَمَلِي بِأَحْسَنِهِ وَتَجْعَلَ لِي نَوَابَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ
أَهْلُهُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَيَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْحَمْنِي بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ 124 .

الخامس: أن يدعو بما رواه الشيخ والسيد بعد الصلاة ركعتين والاستغفار سبعين مرة ، ومفتتح
الدعاء : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 125 .

وينبغي التصدق في هذا اليوم على الفقراء تأسيا بمولى كل مؤمن ومؤمنة أمير المؤمنين
عليه السلام ، وينبغي أيضاً زيارته عليه السلام والأنسب قراءة الزيارة الجامعة 126 .

اليوم الخامس والعشرون

يوم شريف وهو اليوم الذي نزلت فيه سورة هل أتى في شأن أهل البيت عليهم السلام لأنهم كانوا
قد صاموا ثلاثة أيام وأعطوا فطورهم مسكينا ویتيما وأسيراً وأفطروا على الماء ، وينبغي على
شيعة أهل البيت عليهم السلام في هذه الأيام ولا سيما في الليلة الخامسة والعشرين أن يتأسوا
بمولا هم في التصدق على المساكين والأيتام وأن يجتهدوا في إطعامهم وأن يصوموا هذا اليوم

127 . وعند بعض العلماء أنّ هذا اليوم هو يوم المباهلة فمن المناسب أن يقرأ فيه أيضاً زيارة الجامعة ، ودعاء المباهلة 128 .

اليوم الأخير من ذي الحجة

يوم الختام للسنة العربية ، ذكر السيد في الاقبال طبقاً لبعض الروايات أنّه يصلّى فيه ركعتان بفاتحة الكتاب وعشر مرات سورة ﴿... قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ 129 وعشر مرات آية الكرسي ثم يدعى بعد الصلاة بهذا الدعاء :

اللَّهُمَّ مَا عَمَلْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ عَمَلٍ نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَلَمْ تَرْضَهُ وَنَسِيتُهُ وَلَمْ تَنْسَهُ وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ بَعْدَ اجْتِرَائِي عَلَيْكَ ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي اسْتَعْفِرُكَ مِنْهُ فَاعْفِرْ لِي وَمَا عَمَلْتُ مِنْ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَيْكَ فَأَقْبَلْهُ مِنِّي وَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي مِنْكَ يَا كَرِيمُ ، فَإِذَا قَلْتَ هَذَا قَالَ الشَّيْطَانُ يَا وَيْلِي 130 مَا تَعَبْتَ فِيهِ هَذِهِ السَّنَةَ هَدَمَهُ أَجْمَعَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَشَهِدْتَ لَهُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ أَنَّهُ قَدْ خْتَمَهَا بِخَيْرٍ 131

.132